جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد السابع والثلاثون
الجزء الثاني/ تشرين الثاني / ٢٠١٩

التعليم العالي في بريطانيا جامعة اكسفورد انموذجا عام (١٨٥٢-١٩٩٦) دراسة تاريخية

أ.م.د. تماضر عبد الجبار ابراهيم الاحمدي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
leath2007abr@yahoo.com

الملخص:

تناولت الدراسة تاريخ التعليم العالي في بريطانيا جامعة اكسفورد انموذجا عام(١٨٥٢-١٩٩٦) لأهمية الجامعة والمميزات التي يتصف بها نظام التعليم العالي في بريطانيا، اذ كان عام ١٨٥٢ بداية اصدار القوانين الاصلاحية لجامعة اكسفورد، ثم شرعت العديد من القوانين لتطوير التعليم في بريطانيا منها قانون عام ١٩٩٦ الذي اضفى اصلاحات جودة شاملة على المؤسسات التعليمية، والتي تهدف لتطوير التعليم بشكل عالي ومميز. وحاولت الدراسة الوقوف على الصعوبات والعقبات التي واجهت مسيرة جامعة اكسفورد العلمية اثناء المدة الزمنية للدراسة تلك، بالرغم من ذلك درس فيها العديد من العلماء والشخصيات في مختلف الاختصاصات التي برزت على مستوى العالم وحصلت على العديد من الجوائز العالمية، اذ ان جامعة اكسفورد ليست جامعة فحسب بل هي مؤسسة متكاملة قدمت جميع مؤهلات الدراسة والنشاطات الحياتية الاخرى.

Higher Education in Britain Oxford University is a model

General (1852-1996) Historical study

Prepared by the Assistant Professor Dr. Tamadhur Abdul Jabbar Ibrahim.

The study of the history of higher education in Britain and the University of Oxford was a general model (1852-1996) of the importance of the university and the advantages of the higher education system in Britain. In 1852, the beginning of the promulgation of reform laws of the University of Oxford, and then began many laws to develop education in Britain, 1996, which introduced comprehensive quality reforms to educational institutions, which aims to develop education in a high and distinctive manner. The study tried to find out the difficulties and obstacles encountered during Oxford University

during the period of study, although it was studied by many scientists and personalities in different disciplines that emerged in the world and won many awards internationally, as Oxford University is not only university, but Is an integrated institution providing all the qualifications of study and other life activities.

المقدمة:

تسلط اغلب الدراسات التاريخية على الجوانب السياسية في دراساتها بينما الجوانب الاخرى قلة من يدرس او يبحث فيها، لذلك تناولت الدراسة (التعليم العالي في بريطانيا جامعة اكسفورد انموذجا عام(١٨٥٢-١٩٩٦))، لأهمية الجامعة العلمية، وما يميز نظام التعليم في بريطانيا بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص بالجودة العالية والرصانة والدقة. اما المدة الزمنية للبحث التي بدأت عام ١٨٥٢ بداية اصلاحات جامعة اكسفورد في بريطانيا، التي تناولت البدايات الاولى لإصدار القوانين الاصلاحية الخاصة بالجامعة، الا ان تطور التعليم يتطلب تشريع قوانين جديدة، اذ شرعت العديد من القوانين، ومنها قانون عام ١٩٩٦ الذي اضفى ذلك القانون على التعليم اصلاحات جودة شاملة. اما بالنسبة للمدة الزمنية للبحث كانت طويلة نسبيا، وذلك بسبب تعرض الجامعة للعديد من الانتكاسات التي اثرت سلبا على مسيرتها العلمية فكان لابد لنا من الوقوف على السلبيات والايجابيات اثناء تلك المدة الزمنية، واعطاء صورة واضحة لتطور التعليم في جامعة اكسفورد، بالإضافة الى ذلك قلة المصادر والدراسات التي تناولت مدة الدراسة.

اعتمدت الدراسة على منهجية وحدة الموضوع. وكان لا بد لنا في بداية الدراسة التطرق الى موجز عن التطور التاريخي للمدارس، لان اغلب الجامعات كانت اساسا مدارس، بالإضافة الى ذلك كانت قوانين التعليم تشمل المدارس والجامعات، وتطور تلك المدارس اهلها لان تكون جامعات فيما بعد، وابرز الجامعات جامعة اكسفورد التي تعد اقدم وافضل جامعة حتى الان، بالإضافة الى ذلك اهمية المدارس في تهيئة كوادر طلابية مؤهلة للدراسة في تلك الجامعات.

تضمن البحث: ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة وقائمة هوامش.

تطرق **الفصل الاول** الى ثلاث مباحث: الاول، التعليم في بريطانيا تضمن تاريخ التعليم في بريطانيا لتوضيح البدايات الاولى لظهور التعليم الذي يتمثل بالمدارس، وموضوع اصلاحات التعليم واهم القوانين بخصوص ذلك، والثاني، التعليم العالي في بريطانيا تناول تاريخ التعليم العالي في بريطانيا، ثم نظام التعليم العالي في بريطانيا، والثالث، الجامعات في بريطانيا الذي اختص بتصنيف الجامعات في بريطانيا، وموضوع المساهمة في تمويل تلك الجامعات. اما **الفصل الثاني** الذي درس جامعة اكسفورد تناول مبحثين: الاول، تاريخ جامعة اكسفورد وادارتها وتمويلها، والثاني، تطوير جامعة اكسفورد الذي تضمن الاصلاحات التي طرأت على تطوير جامعة اكسفورد وموضوع تعليم المرأة. وكرس **الفصل الثالث** لدراسة ملحقات جامعة اكسفورد والخريجين الذي قسم الى ثلاث مباحث: الاول، محتويات جامعة اكسفورد من اقسام وكليات ومراكز ومكتبات ومتاحف ومتنزهات والعاب رياضية، والثاني، الدراسة في اكسفورد، والثالث، خريجي جامعة اكسفورد.

ان الموضوع مهم وجدير الكتابة فيه، الا ان المصادر العربية ندر ما وجد منها، والذي يوجد يتناول الموضوع بشكل عام، اما المصادر الانكليزية فكانت الافضل والادق في رفد الدراسة بتلك التفصيلات .

اهم المصادر التي استند عليها البحث، الوثائق التي تتمثل بقوانين البرلمان التي شرعت بهدف تطوير التعليم والدعم الحكومي للتعليم، واهمها: Compulsory School age , Education Act 1996, Section 8, c.56, UK Parliament, 1996.

اما الكتب الوثائقية التي رفدت الدراسة بالتفاصيل الدقيقة، واهمها: The University of Oxford , A History county of oxford: Volume 3: The university of Oxford ,1954.

الفصل الاول: تاريخ التعليم والتعليم العالي في بريطانيا:

المبحث الاول: التعليم في بريطانيا:

اولا: تاريخ التعليم في بريطانيا:

ترجع جذور التعليم في إنكلترا إلى العصور الوسطى، اذ بدأ بشكل رسمي في كاتدرائية كانتربري عام ٥٩٧م، والتي أنشئت من جانب القديس أوغسطين، في الاثناء تلك كانت الكنيسة تتولى مهمة تمويل التعليم، والتي اخذت على عاتقها تلك المهمة لمدة عشرة قرون [١].

كانت المدارس التي أقيمت نوعين هما: المدارس الثانوية العلمية، مدارس الغناء. بالنسبة للنوع الاول التحق فيها الذكور فقط، والتعليم في تلك المدرسة يركز على تدريس اللغة اللاتينية، لأنها لغة العلم في دول أوربا في الاثناء تلك، اما الاناث كانت تتدرب على الشؤون المنزلية في بيوتهن، بينما النوع الثاني مدارس الغناء، كان يركز على تعليم الأناشيد والترانيم الكنسية للذكور كباراً وصغاراً، من اجل مساعدة القساوسة داخل الكنيسة [٢]. نستدل على ان الهدف من انشاء تلك المدارس لأغراض دينية ولخدمة الكنيسة، والدليل على ذلك ان اللغة اللاتينية كانت لغة العلم وليس عامة الشعب، لأنها لغة صعبة وعامة الشعب لا يجدون التفاهم بها.

كانت المدارس الثانوية العلمية منها مدرسة مدينة يورك تدرس مناهج التعليم العام في القرن السابع الميلادي(القرون الوسطى)، وعلى اثر ذلك تخرج معلمون متميزون، الذين سعوا بعد تخرج إلى إنشاء مدرستين في مدينتا (أكسفورد) و(كمبردج) في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وفيما بعد شكلت هاتان المدرستان نواتان لجامعتي أكسفورد وكمبردج في إنكلترا الوحيدتان التي ظلت لمدة ستة قرون، كان تشكيل تلك الجامعات شجع المدارس في اعداد الطلبة للالتحاق بها [٣]. نستدل على ان تطور المدارس في العصور الوسطى سمح لأبناء الطبقتين الوسطى والدنيا من الدراسة في تلك المدارس، بالإضافة الى ذلك التحق بها بعض أبناء النبلاء والطبقة العليا [٤].

كانت التبرعات الخيرية من اجل الانفاق على انشاء مدارس مستقلة عن الكنيسة في القرن الخامس عشر(عصر النهضة)، الا انها ذات طابع ديني ايضا، التي سمحت قبول كافة طلبة الشعب الانكليزي فيها، وكان تمويل التبرعات من جانب الافراد والمؤسسات الغنية [٥].

طرأ العديد من التطورات على التعليم في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، تمثل

بصدور قوانين الفقراء التي طالبت الاهتمام بتعليم الفقراء الذين لم يتمكنوا من تسديد نفقات المدارس، لذلك انشئت المدارس الخيرية حتى نهاية القرن التاسع عشر[٦] .

انشئت المدارس بعد الثورة الصناعية، وابرزها (مدارس الاحد) بهدف ايواء اطفال العاملات وكذلك تعليم ابناء العمال في مصانع [٧]. نستخلص، ان انشاء المدارس في البداية لأغراض دينية من جانب الكنيسة، وفيما بعد تطورت تلك المدارس لتدرس المناهج العامة بالإضافة الى انها كانت ذات طابع ديني ايضا منها مدرسة يورك، كذلك المعلمون الذين درسوا في تلك المدارس انشأوا بعد تخرجهم من مدرستي أكسفورد وكمبردج، وكان اصدار العديد من قوانين التعليم في عصر النهضة وما بعدها، ساعدت تلك القوانين أبناء الطبقتين الوسطى والدنيا من التعليم دون دفع الرسوم .

ثانيا: اصلاحات التعليم :

تولت المؤسسات الدينية والمؤسسات التطوعية الاهتمام بعملية التعليم في المدارس حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اذ ظهرت حركة ليبرالية سميت(الرابطة القومية للمدارس العامة) التي دعت الى مجانية التعليم الالزامي، ومولتها الحكومة من ضرائبها، وذلك للتخلص من تدخل الكنيسة في المدارس، لذا واجهت الحركة الليبرالية معارضة من جانب رجال الدين[٨]. كذلك كان صدور قانون عام ١٨٧٠م، وبموجبه إنشاء الحكومة أبنية المدارس، بالإضافة إلى الاهتمام بالتعليم من جانب المؤسسات الدينية والتطوعية[٩]. نستنتج ان انشاء العديد من المدارس التي كانت تمول من جانب حكومة بريطانيا، وذلك للتخلص من سيطرة الكنيسة على التعليم، التي كرست التعليم في المدارس لخدمتها .

شهد التعليم تطورا كبيرا بعد صدور العديد من القوانين في بداية القرن العشرين، التي استند عليها نظام التعليم الانكليزي في تكوينه، هي كما ياتي:

١- قانون بلفور ١٩٠٢: السلطات المحلية تتولى اختصاصات التعليم، واقرار الرقابة العامة على التعليم .

٢- قانون فيشر ١٩١٨: جعل التعليم الزاميا حتى عمر الرابعة عشر ، وعدم دفع النفقات في المدارس الاولية.

٣- قانون بتلر ١٩٤٤: يمثل جميع الاصلاحات التي طرأت على التعليم، اذ اعطى ذلك القانون هيكل نظام التعليم في بريطانيا بشكل عام، حيث نظم توزيع مسؤوليات الاشراف على التعليم بين الحكومة والسلطات المحلية. وكانت السلطة المركزية ممثلة بوزير التربية والتعليم، الذي يكون مسؤولا امام البرلمان ولا يتمكن من سن القوانين الا بعد موافقة البرلمان عليها، تساعد الوزير هيئة يكون من بين اعضاؤها مفتشي الملك، الذي تأخذ على عاتقها مهمة التفتيش على المدارس، وكذلك مشورتهم في الامور التي تتعلق بالعملية التعليمية، بالإضافة الى ذلك تساعد الوزير هيئة التعليم الاستشاري وهيئات اخرى، ويساعده ايضا مدراء ووكلاء. بينما الهيئات المحلية تتولى مسؤولية وضع خطة التعليم، انشاء المدارس والكليات، صيانة المدارس وتقديم الخدمات للطلبة، وتعيين المعلمين ومدير المدرسة. وكانت صلاحيات مدير التربية والتعليم الذي يدير التعليم وتمويله ضمن الاطار العام الذي حددته التشريعات التعليمية طبقا لبنود قانون وزارة التربية، وكذلك تدعم المنظمات التطوعية واتحاد المعلمين في تطور التعليم في بريطانيا، الذي يمكن تقسيمه الى ثلاث مستويات، كالاتي:

ا- رسم وتخطيط السياسات التعليمية، واصدار التشريع اللازم لها، بالإضافة الى توفير التمويل الخاص بالمدارس هي مسؤولية الحكومات المركزية .

ب- الاشراف على العملية التعليمية، التوظيف وادارة المدارس، تخصيص الميزانيات اللازمة، كانت مسؤولية السلطات التعليمية المحلية تشبه الى حد كبير الادارة التعليمية.

ج- وضع سياسة المدرسة، وكيفية اختيار طرق التعليم والمناهج الدراسية والكتب هي مسؤولية المدارس وحدها دون غيرها[١٠] .

٤- قوانين التعليم في المدة(١٩٦٠-١٩٨٦) وفي تلك المدة تم إلغاء عملية الانتقاء بناء على القدرات واستخدام ألصيغة للتعليم الثانوي الشامل، وتم تفعيل دور المجتمع للمشاركة في حركة التعليم الابتدائي والاعدادي، وتطوير التعليم بتطوير المناهج. وفي عام ١٩٨٠م صدر قانون الشراكة الخاصة بالآباء والذي أعطى أهمية مشاركة الآباء للمدارس في وضع واتخاذ القرارات. وفي عام ١٩٨٦م صدر قانون التعليم الذي يحق للاباء المشاركة بصفتهم أعضاء في مجلس المدرسة في التوظيف والادارة

٥-قانون الاصلاح التعليمي عام ١٩٨٨: بموجبه منحة صلاحيات لوزير التعليم في سن القوانين التي تهدف لرفع المستوى العلمي للطلبة وتطوير الخدمات التعليمية، ويؤكد القانون على تطوير التعليم بشكل مستمر، والعديد من الدول عملت بهذا النظام منها فرنسا وعدد من دول اسيا، ونص على ما يأتي:

ا- سن مناهج وطنية تتناول المواد الاساسية للطلبة من عمر خمس سنوات الى ستة عشر عام .

ب- منح المدارس العديد من الصلاحيات، واعطى اولياء امور الطلبة دور بارز في مجلس المدرسة، وذلك لتخفيف وتقليص مسؤولية السلطة المحلية بعد الانتقادات التي وجهت لها في تنظيم العملية التعليمية في جميع مستوياتها، بسبب ان مسؤوليتها تكون بعد الحكومة المركزية [١٢] .

٦-قانون التعليم ١٩٩٦: يمثل القانون التطورات الحادثة في التشريعات الحكومية للتعليم في بريطانيا نهاية القرن العشرين الذي حل محل قانون إصلاح التعليم عام ١٩٨٨[١٣].

توضح تلك القوانين مدى اهتمام وحرص حكومة بريطانيا على تطوير التعليم بما يواكب التطورات التي طرات على التعليم في الاثناء تلك، ويقود الى تميز نظامها التعليمي.

تتمثل مستويات التعليم العام في بريطانيا، بما يأتي، مرحلة رياض الاطفال من خمس سنوات الى سبع سنوات، تتميز بان التعليم يكون فيها مختلط والتدريس يكون من جانب المدرسات فقط. المرحلة الابتدائية من سبع سنوات الى احدى عشرة سنة، حيث مدة الدراسة فيها اربعة سنوات . اما المرحلة الاعدادية من احدى عشرة سنة الى ست عشرة سنة، وهي مرحلة انتهاء التعليم الالزامي. المرحلة الثانوية وهي مرحلة التأهيل للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا، ومدة الدراسة فيها عامين، وانواع المرحلة الثانوية (التعليم الثانوي العام، التعليم الثانوي الفني، التعليم الثانوي الحديث، التعليم الثانوي الشامل)[١٤] .

يتحكم في سياسة التعليم حزبي العمال والمحافظين كونهما أقوى الاحزاب التي تمثل دولة بريطانيا التي تقدس الحرية الفردية، مما كان له أثرة على الادارة التعليمية، حيث تم منح الفرصة لجهات متعددة بالأشراف على التعليم وادارته، اذ تجمع ادارة بريطانيا بين المركزية واللامركزية، الذي ادى بدوره الى التنوع المعتدل لنظم التعليم وتنوع المدارس [١٥]. من ذلك يتبين ان بريطانيا حاولت تطوير التعليم ليشمل جميع طبقات المجتمع، الا ان تمويل التعليم كان يحتاج الى مبالغ كبيرة لأنه يعتمد

على نظام جودة عالية المستوى من استخدام التقنيات والاجهزة، لذا سعت حكومة بريطانيا الى توزع مسؤولياتها المالية على جهات متعددة لتتحمل تلك النفقات، ولا تخفق في تطوير التعليم في بريطانيا.

السمات التي يتسم بها المجتمع الإنكليزي بانه مجتمع محافظ في جميع نواحي الحياة المختلفة ولا سيما التعليم، لذا كانت جميع مؤسسات المجتمع محافظة على قيمها، فسياسة التعليمً في جميع مستوياتها تتميز بالدقة، اذ إنها اعتمدت دائماً على التخطيط والرعاية والتمويل، ولا وجود للعفوية والعشوائية في نظامه[١٦]. نستخلص، بان اهتمام حكومة بريطانيا في تطوير نظام التعليم بإصدار العديد من القوانين، وكذلك طبيعة المجتمع الانكليزي الذي يتسم بانه مجتمع محافظ، والإدارة المشتركة من جهات متعددة، ساهم بشكل كبير في جودة وتطور التعليم في بريطانيا، وبالتالي ساهم في تهيئة اعداد من الطلبة المؤهلين للالتحاق بالمعاهد والكليات التابعة للتعليم العالي.

المبحث الثاني: التعليم العالي في بريطانيا:

اولا: تاريخ التعليم العالي في بريطانيا:

تعود جذور بعض الجامعات الإنكليزية إلى القرن الثالث عشر الميلادي البدايات الاولى للنهضة الاوروبية، وكانتا جامعتا اكسفورد وكامبردج هما الاقدم، وتميزتا بانهما اعرق الجامعات في العالم، اذ مثلتا اللبنة الاساسية للتعليم الجامعي، لانهما اكتسبا سمعة علمية وعالمية، وكان دافعا في ان يتطورا لمواكبة تطورات العصر [١٧] .

كانت الجامعات والمعاهد والمراكز التعليمية البريطانية تضم العديد من المجالات والاختصاصات في التاريخ والعلوم والفنون والآداب، منها اكسفورد وكمبرج ويورك وإدنبره ولندن وجامعات اخرى ، كان لها انجازات عظيمة في عدة مجالات[١٨].

تميز الجامعات البريطانية كان لعدة اسباب، البيئة التعليمية التي تهيء نظم التعليم في بريطانيا، وتهدف الى تطوير امكانيات الطالب العلمية والفكرية بما يلائم تطور التعليم، بالإضافة الى ذلك معايير الجودة للمؤسسات التعليمية في بريطانيا، وكان دافعا للعديد من دول اوربا في تطبيق النهج ذاته [١٩] .

تتنوع الدراسة في جامعات بريطانيا في العديد من الاختصاصات، وتتمثل المؤسسات التعليمية البريطانية بما يزيد عدد طلبتها على ثلاثة الاف، وتشمل معاهد وكليات ومدارس في مجالات متنوعة على مستوى التعليم المهني والعالي والجامعي والاكاديمي والدراسات العليا، وهي مهيأة لاستيعاب الخدمات الطلابية في الجوانب الدراسية والثقافية، وكذلك توفير الخدمات الاخرى المعيشية والسكنية [٢٠]. لذا تعد بريطانيا اهم الدول في العالم انتاجا للعلماء والاكاديميين في العديد من المجالات في القرنين التاسع عشر والعشرين [٢١]. نستوضح ان التعليم العالي في بريطانيا لقى الدعم والاسناد منذ البدايات الاولى لتأسيسه، من اموال وادارات ومختصين وتطوير القوانين ودعم حكومي، قاد ذلك الى تطويره الى مستوى متقدم وعالمي.

ثانيا: نظام التعليم العالي في بريطانيا:

تميزت نظم التعليم العالي في بريطانيا بالجودة العالية، اذ تقدم برامج، لدراسة اللغة الانكليزية، والالتحاق بالدراسة الجامعية والدراسات العليا، والحصول على شهادات التخرج وشهادات الدراسات العليا، وتتميز البرامج بجودتها العلمية واعتمادها على احدث وسائل التعليم [٢٢]، ولا تقتصر على ذلك فحسب بل ان برامج دراسة اللغة الانكليزية تقدم ايضا للطلبة الراغبين في تحسين مستواهم، لأغراض شخصية او العمل [٢٣]. نستدل بان دراسة اللغة الانكليزية كانت اساسية في النظام التعليمي البريطاني لان المناهج الجامعية كانت مكثفة، ودراسة اللغة قبل الدراسة الجامعية خاصته للطلبة الوافدين شيء ضروري لمواصلة الدراسة، لذلك وجد الكثير من المعاهد التي كانت تدرس اللغة الانكليزية.

تتميز الشهادات الجامعية (البكالوريوس) بتنوع نظام التدريس يكون اما محاضرات كثير العدد او مجموعات دراسية صغيرة، وتستغرق مدة الحصول عليها ثلاث سنوات في بريطانيا وويلز، واربع سنوات في اسكتلندا، من اجل الحصول على شهادة التخرج الجامعية البكالوريوس في بريطانيا، للالتحاق بالعديد من الوظائف [٢٤] .

الدراسات العليا في بريطانيا، يجب ان يكون الطالب قد حصل على الشهادة الجامعية البكالوريوس او ما يعادلها، وان الجامعات في بريطانيا تمنح ميثاقا ملكيا لإصدار درجات البكالوريوس، من اجل ان يتم القبول في الدراسات العليا. والطالب في الدراسات العليا دراسته تكون اكاديمية او تركز على مجال

معين رغب الطالب في الالتحاق به[٢٥]. نستوضح، أهمية الدراسة في بريطانيا التي كانت تلقى دعم وتأييد حكومة بريطانيا، وذلك بتوثيق شهادة التخرج بميثاق ملكي .

يوجد نوعان من الدراسات العليا في نظام التعليم العالي في بريطانيا:

١–دراسات عليا نظام المواد الدراسية مثل الماجستير، وتتم في عام واحد في بريطانيا.

٢–دراسات عليا نظام الابحاث مثل الدكتوراه تتم في ثلاث سنوات او اكثر [٢٦] .

تتميز المؤسسات التعليمية في بريطانيا بالجودة العالية، لذلك تعد الافضل عالميا، اذ ان تلك المؤسسات تخضع للرقابة والتفتيش من جانب مؤسسات الحكومة في بريطانيا [٢٧] .

المبحث الثالث: الجامعات في بريطانيا:

اولا: تصنف الجامعات في بريطانيا الى اربع مراحل:

الأولى: تشمل الجامعات الست الاولى ذات العراقة والارث العلمي المتميز، هي: اكسفورد عام ١٢٦٤م، كمبردج عام ١٢٨٤م، سانت اندروس عام ١٤١١م، كلاسكو عام ١٤٥١م، إبردين عام ١٤٩٥م، وأدنبرة عام ١٥٨٣م.

الثانية: تشمل الجامعات التي انشئت لتواكب حركة التوسع في التعليم العالي في العهد الفكتوري او الجامعات الفيدرالية والمدنية، وبلغ عددها إحدى عشرة جامعة، سرعان ما اكتسبت سمعة علمية، واقبل عليها طلبة العلم من جميع دول العالم، ليستفيدوا من العلوم والمعارف، وتلك الجامعات هي: درم ونيوكاسل عام ١٨٣٢م، بلفاست عام ١٨٤٥م، لندن وبرستول عام ١٨٧٦م، مانشستر عام ١٨٨٠م، ليفربول عام ١٨٨١م، هنري فرليدز عام ١٨٨١م، ويلز عام ١٨٩٣م، وشيفلد عام ١٨٩٧م، نوتجهام عام١٨٩٨م .

الثالثة: سبع جامعات في القرن العشرين، تمثل أساسا كليات لندنية، واكتسبت تلك الصفة لأنها تمنح خرجيها درجات جامعة لندن، ثم انفصلت بعد ذلك جامعات مستقلة لها ذاتها في مناهجها ودرجاتها، هي: توتنجهام١٨٨١–١٩٥٤م، ساوثامبتون ١٩٠٢– ١٩٥٢م، اكستر ١٩٢٢– ١٩٥٥م، كيل ١٩٤٩–١٩٦٢م، ريدنج ١٩٠٢ – ١٩٢٦م، هل ١٩٢٧ –١٩٥٤م، ليستر ١٩١٨–١٩٥٧م.

الرابعة: المرحلة التي برزت فيها جامعات جديدة وعديدة، وقسمت الى فئتين: أولهما، تنتسب اليها ثمان جامعات اطلق عليها تسمية جامعات **الحقول الخضراء** الثماني، وأنشئت تلك الجامعات في ستينات القرن العشرين، وتلك الجامعات هي: سسكس واسكس عام١٩٦١م، يورك عام١٩٦٣م، ايست انكليا وكنت ولا نكاستر واستيراشكلايد عام١٩٦٤م، واريك عام١٩٦٥م، وستيرلنك عام١٩٦٧م.

أما ثانيهما: فتشمل كليات التقنية او معاهد التقنية التي تحولت فيما بعد الى جامعات، ويبلغ عددها عشر جامعات، منها تسع كان انشاها في عام ١٩٦٦، والاخيرة سالفورد التي انشئت في عام ١٩٦٧ ، والتسع هي: استون، باث، برادفورد، برونيل، سيتي، هاريوت وات، لافبرة وسيري. في نهاية عام ١٩٦٧ وصل عدد الجامعات البريطانية الى اثنآن واربعون جامعة، ثم الى ست وخمسون جامعة في عام ١٩٩١، بالإضافة الى ثلاث وثلاثون كلية تقنية، وتسع واربعون كلية جامعية، وذلك العام يعد بداية تكوين الكليات التقنية التي تطورت الى جامعات في عام ١٩٩٢ [٢٨]. توضح تلك التصنيفات اهمية كل جامعة من حيث قدم تأسيسها واهميتها العلمية.

ثانيا: المساهمة في ميزانيات الجامعات:

يعتمد التمويل على مصدرين، السلطة المركزية تقدم المساعدات الى وزارة التربية والتعليم بنسبة ستون بالمائة، الضرائب المحلية التي تخصص منها اربعون بالمائة لنفقات التعليم، على الرغم من تلقي الجامعات والمدارس مساعدات حكومية الا انها مؤسسات مستقلة ليست تابعة لوزارة التربية [٢٩].

يعتمد دعم الحكومة البريطانية في ميزانية الجامعات على الطلبة البريطانيين وطلبة دول السوق الاوربية، من خلال رسوم الدولة للتعليم والتي تصل إلى تسعمائة الف يورو في الفصل الدراسي للطلبة الإنكليز والويلزيين وطلبة الاتحاد الأوروبي. وفي السياق ذاته، كان للجامعات مصادر اضافية اخرى، رسوم الدراسة للطلبة الاجانب، وعقودها مع الشركات، رسوم الخدمات التي تقدمها للمجتمع. وتسجل البيانات الرسمية الى ان ميزانية التعليم العالي في بريطانيا بلغت اثنان بليون وسبعة بالعشرة جنيه استرليني في العام ١٩٩٣-١٩٩٤م. وكانت جامعات بريطانيا تحاول الحفاظ على مكانتها العلمية وموقعها في قوائم التصنيف الاكاديمي، وتعمل من اجل الاستفادة من مواردها البشرية والمادية والمالية، وفي الوقت نفسه تقلل نفقاتها دون احداث تأثير سلبي على مستوى العلمي والبحثي وتدريسها

(٣٠). نستخلص من ذلك، ان بريطانيا تحاول بذل جهود حثيثة من اجل المحافظة على المستوى العلمي والاكاديمي لجامعاتها كافة، بالرغم من قلة التمويل الذي تعاني منه جامعتها بعد زيادة عددها.

الفصل الثاني : جامعة أوكسفورد (The University of Oxford) (٣١):

المبحث الاول: تاريخ جامعة اكسفورد وادارتها:

اولا: تاريخ جامعة اكسفورد:

تعدّ أقدم جامعات بريطانيا السبع، ورابع افضل جامعات العالم. هي جامعة بحثية، تقع في مدينة أكسفورد في بريطانيا، شعارها بالعربية الرب نوري(The Lord is my Light)، على الرغم من أن تاريخ تأسيسها غير معروف بشكل دقيق، الا ان الأدلة تثبت إن التدريس في جامعة اوكسفورد كان قد بدأ منذ عام١٠٩٦م، واتسعت الجامعة بشكل كبير عام ١١٦٧م لما منع هنري الثاني(٣٢) الطلبة الإنكليز من الدراسة في جامعة باريس، اذ تم تصميم جامعة أكسفورد على غرار جامعة باريس، وأول كلياتها كانت في علم اللاهوت، والقانون، والطب، والفنون في عام ١١٦٨(٣٣)، واول محاضر في جامعة اكسفورد المؤرخ جيرالد(Gerald) من ويلز عام ١١٨٨، وأول عالم كان ايمو(Emo) من فريزلاند عام ١١٩٠، وكان اهتمام الجامعة بعلوم الرياضيات والفلسفة منذ عام١٢٠٠، ولقب رئيس الجامعة بالمستشار عام ١٢٠١(٣٤). يتوضح بان التدريس بدأ في جامعة اكسفورد منذ عام١٠٩٦م بشكل مدرسي بسيط، الا ان اول محاضر جامعي درس في جامعة اكسفورد المؤرخ جيرالد عام ١١٨٨ .

جامعة اكسفورد في بداية انشائها لم تكن لديها مباني كافية وبعض محاضراتها كانت في قاعات الكنائس المستأجرة، اما كليات أكسفورد المختلفة كانت في الأصل مجرد منازل داخلية مخصصة للعلماء الفقراء في المواد الدراسية التي يحتاجونها لمساعدتهم في مواصلة الدراسة للحصول على شهادة جامعية عليا، وكانت بعض المدارس، التي افتتحت مبكراً في القرن الثاني عشر في منطقة دير سانت فريديس، وايد من دير أوسيني(٣٥).

يعود أصول إنشاء جامعة كمبردج الى القرن الثالث عشر، بعد ان حدث اضطراب الاوضاع بين علماء اكسفورد وسكان المدينة في عام ١٢٠٩م، مما ادى الى فرار علماء اكسفورد الى بلدة كمبردج

في الشمال الشرقي من انكلترا حيث اسّست جامعة كمبردج، وظلت منذ ذلك الوقت منافسا قويا لجامعة اكسفورد، وكثيرا ما يشار الى الجامعتين القديمتين باسم (اوكسبريدج)، اذ انها تعتبر الجامعتان من افضل جامعات بريطانيا [٣٦].

جامعة اكسفورد كونها جامعة المدينة، كان لا يوجد حرمها الجامعي الرئيسي في مكان واحد، اذ كانت مبانيها ومرافقها منتشرة في جميع أنحاء ووسط مدينة اكسفورد. وتضم جامعة أوكسفورد إحدى أهم مدارس تعليم الطب التي تم تأسيسها رسميا بين عامي(١٢٢٠–١٢٥٥)[٣٧]. واعترفت الجامعة بشهادة الماجستير في عام ١٢٣١[٣٨]، وحصلت الجامعة على ميثاق ملكي في عام ١٢٤٨ خلال عهد الملك هنري الثالث[٣٩]. وأسست أول كلياتها، منها جامعة كوليدج(University College) في عام ١٢٤٩، وكلية باليول(Balliol) في عام ١٢٦٣، وكلية ميرتون (Merton) في عام ١٢٦٤[٤٠] .

ازدهرت جامعة اكسفورد في القرن الثالث عشر ولا سيما في علم اللاهوت بدعم ومساندة العديد من المؤسسات الدينية خاصة الدومينيكان والفرنسيسكان[٤١] في مدينة أكسفورد. لم يقتصر اهتمام جامعة اكسفورد بعلم اللاهوت والفنون، بل اهتمت بتطوير علوم الفيزياء بشكل فاق اهتمام جامعة باريس، واول العلماء الذي كان له الفضل في الاهتمام بتلك العلوم الفيلسوف الفرنسي والمصلح التربوي روجر بيكون(Roger Bacon) الذي حاضر في جامعة أكسفورد من عام (١٢٤٧–١٢٥٧) وأجرى تجاربه العلمية في مرصده في دير الفرنسيسكان، كان بيكون واحدا من العديد من الفرنسيين المؤثرين في جامعة أكسفورد خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر، بالإضافة الى ذلك علماء اخرين منهم دونس سكوت(Duns Scotus) [٤٢]، ووليليام(William) من اوكهام (١٢٨٥–١٣٤٧)، الذي طور علم المنطق واهم مؤلفاته(ملخص المنطق)(Summa logicae) وغيرها من الكتابات المنطقية الهامة التي كانت لها أهميته في مجالات أخرى من الفكر في القرون الوسطى، على الرغم من ذلك يذكر البعض ان أصالة أوكهام في المنطق في بعض الأحيان مبالغ فيها، وجون ويكليف(John Wycliffe) الذي قضى معظم حياته كطبيب أكسفورد من عام(١٣٣٠–١٣٨٤)[٤٣].

كان التعلم الجديد لعصر النهضة له اثرا كبيرا على جامعة أكسفورد منذ أواخر القرن الخامس عشر، اذ كان من بين الباحثين الجامعيين في تلك المدة، وليام غروسين(William Grosin) الذي ساهم في إحياء دراسات اللغة اليونانية، وجون كوليت(John Collett) الباحث في الكتاب المقدس[٤٤]، والسير توماس مور(Thomas Moore) ، الذين ساهموا في تعزيز سمعة الجامعة العلمية، وكانت جامعة

أكسفورد اكثر الجامعات نسبة للمنح الدراسية والتعليم في الكلاسيكيات، واللاهوت، والعلوم السياسية. وفي أوائل القرن السادس عشر منحت جامعة اكسفورد لقب الأستاذية[٤٥] .

بداية الإصلاح الإنكليزي والخلافات مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ادى ذلك الى هرب العلماء المنحدرين من أكسفورد إلى أوروبا القارية، واستقروا في جامعة الدوي بشكل خاص، وتحولت طريقة التدريس في جامعة أكسفورد من الأسلوب المدرسي في القرون الوسطى إلى تعليم النهضة، على الرغم من أن المؤسسات المرتبطة بالجامعة عانت من خسائر في الأراضي والإيرادات، الا انها كانت مركزا للتعليم والمنح الدراسية، غير ان سمعة أكسفورد انخفضت في عصر التنوير، مما ادى الى انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس، وأهمل التعليم. الا ان قمع المؤسسات الدينية في مدينة أكسفورد أثناء الإصلاح البروتستانتي له أثر في إقرار قانون برلماني يهدف الى تأسيس جامعة اكسفورد في عام ١٥٧١[٤٦]. وفي عام ١٦٠٥ كانت مدينة أكسفورد مسورة، والعديد من الكليات التي بنيت خارج أسوار مدينة اكسفورد قد شكلت ملحقات للجامعة [٤٧]. نستدل على ان تطور الجامعات وسمعتها كانا عاملا مشجعا على دراسة الطلاب في المدارس ثم الالتحاق بالجامعات لإكمال الدراسة .

تأسست كلية ودهام في عام ١٦١٠، كانت الكلية الجامعية للسير كريستوفر رين(Christopher) Rehn، وكان الاخير جزءا من مجموعة العلماء التجريبين في أكسفورد في عام ١٦٠٥. اما نادي أكسفورد الفلسفي، الذي شمل روبرت بويل(Robert Boyle) وروبرت هوك(Robert Hook)، اذ عقدت تلك المجموعة اجتماعات منتظمة في كلية ودهام بتوجيه من الاستاذين واردن الكلية Warren (College)، وجون ويلكنز(John Wilkins)، وشكلت تلك المجموعة النواة التي استمرت في **تأسيس (الجمعية الملكية)**[٤٨].

عمد وليم لود مستشار جامعة اكسفورد ورئيس أساقفة كانتربري الى تقنين النظام الأساسي للجامعة في عام ١٦٣٦[٤٩]، ثم سعى الى تدوين الأنظمة الأساسية للجامعة في عام ١٦٣٧، وظل العمل بتلك اللوائح القانونية حتى منتصف القرن التاسع عشر، وكان وليم لود مسؤولا أيضا عن منح ميثاق تأمين امتيازات للصحافة الجامعية، وقدم مساهمات كبيرة لمكتبة بودليان، المكتبة الرئيسية للجامعة [٥٠].

كانت جامعة أكسفورد مركز للحزب الملكي اثناء الحرب الأهلية الإنكليزية في عهد الملك شارل الاول(١٦٢٥-١٦٤٩)[٥١]، في حين فضلت جامعة اكسفورد القضية البرلمانية المعارضة. وكان

أوليفر كروميول[٥٢] رئيس الدولة، ومستشار الجامعة من عام(١٦٥٠ –١٦٥٧)، الذي كان مسؤولا عن منع اغلاق كل من جامعتي أكسفورد وكامبريدج من جانب البيوريتان[٥٣]، الذين كانوا ينظرون إلى التعليم الجامعي على أنه خطير على المعتقدات الدينية. وازداد الاهتمام بالدراسات العلمية بشكل كبير نهاية القرن السابع عشر. ومنذ منتصف القرن الثامن عشر لم تشترك جامعة أوكسفورد إلا ما ندر في الصراعات السياسية[٥٤]. تطور الاحداث يبرهن لنا على ان جامعة اكسفورد تلقى تأييد ودعم ملوك انكلترا في المحافظة عليها كمؤسسة علمية، اذ حاولت اكسفورد في البداية ان تلقى الدعم من جانب الكنيسة، الا انها تخلصت من قيودها بتأييد الحكام لها، غير ان الاخيرين اعتبروها مركزا لنشاطهم السياسي، لذلك حاولت جامعة اكسفورد التخلص من تلك النشاطات السياسية، وكرست جهودها للعلم والعلماء فقط .

في القرن التاسع عشر، تم توسيع نسبة الالتحاق بالجامعة وموظفيها في مجال التدريس إلى حد كبير. وكانت عضوية الكنيسة شرطا للحصول على درجة الماجستير من الجامعة، والمعارضين لم يسمح لهم سوى الحصول على درجة البكالوريوس في عام ١٨٧١. تطور علم الجغرافيا في جامعة أكسفورد من جانب هالفورد جون، وعمد الاخير الى تدريب ماكيندر في العلوم الطبيعية والتاريخ في عام ١٨٨٧، وشعر ماكيندر بالحاجة إلى إثبات اعتماده الجغرافي عن طريق تسلق جبل كينيا في عام ١٨٩٩، الذي اشتهر بمساهماته في الجغرافيا السياسية[٥٥] .

بدأت جامعة أكسفورد في القرن العشرين بتحديث المناهج الدراسية فيها، وصار العلم أكثر جدية ومهنية، وأنشئ العديد من الكليات الجديدة في اللغات الحديثة والاقتصاد، بالإضافة الى توسع الدراسات العليا بشكل كبير[٥٦]. ومنح جامعة اكسفورد شهادة الدكتوراه في الثلث الأول من القرن العشرين، اذ تم منح أول أكسفورد دفيل في الرياضيات في عام١٩٢١، وشهد منتصف القرن العشرين العديد من العلماء البارزين، الذين هربوا من النازية والشيوعية وانتقلوا إلى جامعة أكسفورد[٥٧]. نستدل على ان جامعة اكسفورد أنشأت في البداية كمدرسة بدعم من الكنيسة، ثم تطورت الى جامعة متطورة وفق مستوى عالي من الجودة .

جامعة اكسفورد هي احدى جامعات الابحاث البريطانية في مجموعة رسل ومجموعة كومبرا، وهي شبكة من الجامعات الاوربية المتقدمة، وفي رابطة جامعات الابحاث الاوربية(LERU)، كما انها عضو أساسي في منظمة اليوروبيوم، مركز منحة رودس الدراسية التي بدأت عام ١٩٩١ [٥٨].

ثانيا: الادارة المركزية في جامعة اكسفورد:

كانت جامعة اكسفورد في تسعينات القرن العشرين اتحاد يضم أكثر من ثماني وثلاثون كلية وتستند على قاعدة ذاتية في ادارتها، إلى جانب إدارة مركزية يرأسها نائب المستشار، وتقع الدوائر الأكاديمية مركزيا ضمن هيكل الجامعة، ولا تنتمي إلى أي كلية معينة، توفر الإدارات، مرافق للتعليم والبحث، وتحديد المناهج والمبادئ التوجيهية لتعليم الطلاب، وإجراء البحوث، وتقديم المحاضرات والندوات[٥٩].

رئيس الجامعة في معظم الجامعات البريطانية المستشار هو شخصية اسمية ولا يشارك في الإدارة اليومية للجامعة، وينتخب المستشار من جانب أعضاء الدعوة التي هي هيئة تضم جميع اعضائها خريجي الجامعة نفسها، ويحتفظ بمنصبه حتى موته[٦٠].

نائب المستشار هو رئيس الجامعة الفعلي الذي تقع على عاتقه مسؤولية خمسة مستشارين موالين للوزراء، وكانت مسؤولياته ضمن مجال التعليم، الابحاث، التخطيط والموارد، التنمية والشؤون الخارجية، والأفراد وتكافؤ الفرص[٦١] .

مجلس الجامعة هو الهيئة التنفيذية لتشكيل السياسات التعليمية، التي تتكون من نائب المستشار بالإضافة إلى رؤساء الإدارات والأعضاء الآخرين الذين يتم انتخابهم من جانب المجمع، بالإضافة إلى المسؤولين عن اتحاد الطلاب. يتألف المجمع من أكثر من ثلاثة الاف وسبعمائة عضو من أعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية في الجامعة. ويتحمل مجلس الجامعة مسؤولية تنفيذ القرارات المتخذة في المسائل التشريعية التعليمية، اذ يناقش ويوضح السياسات التي يقترحها مجلس الجامعة. بالإضافة الى ذلك، عضوان من المراقبين الجامعيين اللذان يتم انتخابهما سنويا على أساس التناوب من كليتا في جامعة اكسفورد، وتقع على عاتقهما مسؤولية المراقبة الداخلية للجامعة، والتأكد من أن الجامعة وأعضائها يلتزمون بقوانينها الأساسية، والتي تتناول رعاية الطلاب والانضباط، فضلا عن الإشراف على إجراءات الجامعة[٦٢].

أساتذة الجامعة يشار إليهم بشكل عام باسم "**الأساتذة القانونيين بجامعة أكسفورد**" الذين يكونوا مؤثرين بشكل خاص في إدارة برامج الدراسات العليا بالجامعة. بالإضافة الى ذلك يتم تنظيم الكليات والأقسام والمعاهد الأكاديمية المختلفة في أربعة أقسام، لكل منها رئيسها الخاص ومجلسها المنتخب، والاقسام هي قسم العلوم الإنسانية، وقسم العلوم الطبية، وقسم العلوم الرياضية والفيزيائية والحياة

(MPLS)، وقسم العلوم الاجتماعية، توفر الأقسام التسهيلات للتدريس والبحث، وتحديد المناهج والمبادئ التوجيهية لتدريس الطلاب، وإجراء البحوث، وإلقاء المحاضرات والندوات[٦٣]. نتوصل الى ان جامعة اكسفورد كان لها ادارة مركزية التي تتمثل بنائب المستشار ومجلس الجامعة اللذان تقع على عاتقهما مسؤولية تنفيذ القرارات في مجال التعليم، والتي تهدف الى تطوير المسيرة العلمية لجامعة اكسفورد.

ثالثا: تمويل جامعة أكسفورد:

جامعة أكسفورد هي (جامعة عامة) بمعنى أنها تتلقى بعض المال العام من الحكومة، ولكنها(جامعة خاصة) بمعنى أنها ذاتية الادارة تماما، ومن الناحية النظرية، يمكن أن تختار أن تصبح خاصة من خلال رفض الأموال العامة[٦٤]. وتم مناقشة ذلك الموضوع في الفصل الاول من البحث تمويل الجامعات.

المبحث الثاني: تطور جامعة اكسفورد:

اولا: اصلاحات جامعة أكسفورد:

شهد القرن التاسع عشر التأثير الثقافي لجامعة أكسفورد من عام (١٨٣٣-١٨٤٥)، فقد وصل تأثير التبادل الثقافي وبمساعدة من جانب الكاردينال نيومان الذي كان يهدف الى تطوير التعليم بين الجامعات الألمانية وجامعة أكسفورد من خلال علماء بارزين مثل إدوارد بوفيري بوسي، وبنجامين جويت، وماكس مولر[٦٥].

كان اصدار لجنتا برلمانيتا توصيات لأكسفورد وكامبريدج في عام ١٨٥٢، بنا على ما طلبته جامعة أكسفورد في أن يتبع النموذج الألماني والاسكتلندي، الذي كان يعد الأستاذ في غاية الأهمية، وقد اوصى تقرير اللجنة وجود جامعة مركزية يديرها أساتذة الكليات، مع التركيز بشكل اكبر على البحوث، وكذلك ينبغي تعزيز الموظفين الفنيين وتحسين أجورهم، وبالنسبة للطلاب ينبغي تقليل القيود المفروضة على الدخول، لإتاحة المزيد من الفرص للأسر الفقيرة لتعليم ابنائهم، ودعوا إلى توسيع المناهج الدراسية، مع منح مرتبة الشرف في العديد من المجالات الجديدة، وأن تكون المنح الدراسية الجامعية مفتوحة لجميع البريطانيين، وكذلك فتح زمالات الدراسات العليا لجميع أعضاء الجامعة[٦٦].

كان نظام مدارس الشرف قد بدأ منفصلا لمختلف المواضيع في الرياضيات والدراسات الانسانية في عام ١٨٠٢، وتم إضافة مدارس العلوم الطبيعية والقانون والتاريخ الحديث في عام ١٨٥٣، وانقسم التاريخ الحديث إلى قسمين فقه والتاريخ الحديث في عام ١٨٧٢م، وصار اللاهوت مدرسة الشرف السادسة، بالإضافة إلى درجة الشرف(B.A)، وبكالوريوس الدراسات العليا في القانون المدني(B.C.L.)[٦٧].

كانت الإصلاحات الإدارية خلال القرن التاسع عشر التي شملت الاستعاضة عن الاختبارات الشفوية بالاختبارات الكتابية للتسجيل في الكلية. اما التسامح الديني في القرن العشرين الذي تمثل بإلغاء العبادة اليومية الإجبارية الدينية، وتحويل الوصايا اللاهوتية المعارضة الدينية، وإنشاء أربع كليات نسائية. وتمثلت قرارات المجلس الخاص في الكليات إلى أغراض أخرى التي خففت الصلة مع الاعتقاد والممارسة التقليدية. وعلى الرغم من أن تركيز الجامعة كان تاريخيا على المعرفة الكلاسيكية، توسعت مناهجها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لتشمل الدراسات العلمية والطبية، اذ كان مطلوبا من الطالب معرفة اليونانية القديمة للقبول حتى عام ١٩٢٠، واللاتينية حتى عام ١٩٦٠[٦٨].

نستدل بان تطور التعليم في بريطانيا وخاصة في جامعة اكسفورد بعد ان دعم واسند من جانب البرلمان وبعض رجال الدين، الذين حاولوا وضع اساسيات تعليم متطورة ومتقن قاد الى رفع مستوى التعليم الاكاديمي بشكل متميز ومأثر في العديد من جامعات العالم .

ثانيا: تعليم المرأة:

أقرت الجامعة قانونا في عام ١٨٧٥ يسمح بإجراء اختبارات للنساء على مستوى المرحلة الجامعية. ثم أنشئت الكليات الأربع الأولى للمرأة من خلال جهود رابطة النهوض بالتعليم العالي للمرأة، والتي كانت بفضل الجهود المستمرة للسيدة مارغريت هول في عام ١٨٧٨، التي افتتاحت كلية سوميرفيل في عام ١٨٧٩، وفي اثناء افتتاحها حضرت اليها احدى وعشرون طالبة من سومرفيل والسيدة مارغريت هول، وكانت قاعة المحاضرات التي تدرس فيها السيدات في غرف فوق متجر بيكسفورد، تبعتها الكليات الأولى للنساء وهي سانت هيو في عام ١٨٨٦، وسانت هيلدا في عام ١٨٩٣، وكلية سانت آن في عام ١٩٥٢[٦٩].

بداية القرن العشرين سمح السيدات بتلقي درجات إدندم من جامعة دبلن، اذ كان ينظر إلى جامعتي أوكسفورد وكامبريدج على نطاق واسع على أنهما معاقل من امتيازات الذكور، الا ان دمج النساء في أكسفورد ازداد في اثناء الحرب العالمية الأولى، اذ تم قبول النساء كطلبة الطب على قدم المساواة مع الرجال في عام ١٩١٦، وفي عام ١٩١٧ قبلت الجامعة المسؤولية المالية للامتحانات النسائية[٧٠].

اعترف للمرأة بعضويتها الكاملة في الجامعة في عام١٩٢٠، وصارت المرأة مؤهلة للقبول في الجامعة ومنحت الحق في الحصول على درجات في السابع من تشرين الأول عام ١٩٢٠، غير ان أبناء الجامعة عمدوا الى تحديد حصص عدد الطالبات إلى ربع عدد الطلاب في عام ١٩٢٧، وذلك الامر لم يلغ العمل به حتى عام ١٩٥٧، لذلك كانت كليات أكسفورد جنس واحد اثناء تلك المدة، وكان عدد النساء والكليات النسائية محدودا، اذ لم تمنح الكليات النسائية مركزا اجتماعيا كاملا حتى عام ١٩٥٩. وكذلك تم استحداث أول كليات للنساء والكليات هي براسينوس، يسوع، وادهام، هيرتفورد وسانت كاترين في عام١٩٧٤[٧١] . وفي عام ١٩٨٨ كان اربعون بالمائة من الطلبة الجامعيين في جامعة أكسفورد من الإناث، وظلت تلك النسبة ولم تزداد الا في نهاية القرن العشرين[٧٢]. نستوضح ان زيادة قبول الطالبات في الكليات المستحدثة في جامعة اكسفورد، شجع ذلك على تطوير التعليم العالي للمرأة في بريطانيا.

وأوائل النساء اللواتي حصلن على شهادة جامعية من جامعة أكسفورد، المؤلفة دوروثي ل. سايرز (Dorothy L. Sayers)التي كتبت الرواية البوليسية غاودي نايت (Gaudy Night) [٧٣].

نستخلص من ذلك، ان التعليم العالي للمرأة ظل محدود وذلك لأسباب منها العادات الاجتماعية والنظرة الضعيفة للمرأة، كذلك محدودية العدد في قبول الطلاب في كليات جامعة اكسفورد، ولم يزداد عدد الطالبات في الكليات الا في ثمانينات القرن العشرين بنسبة اربعون بالمائة، واستمر زيادة عدد الطالبات في جامعة اكسفورد فيما بعد .

الفصل الثالث: ملحقات جامعة اكسفورد والخريجين:

المبحث الاول: محتويات جامعة اكسفورد:

تضم جامعة أكسفورد مجموعة من الكليات والإدارات والمعاهد الأكاديمية التي قسمت إلى أربعة أقسام، وهي كالاتي:

١-الأقسام:

تضم جامعة اكسفورد اربعة اقسام وهي: العلوم الإنسانية، العلوم الطبية، العلوم الرياضية والفيزيائية وعلوم الحياة(MPLS)، والعلوم الاجتماعية، وهي كالاتي:

- **قسم العلوم الإنسانية** تلقى العديد من الشكر والثناء على عمله منذ البداية، وكانت القسم يتوسع فعليا في دراسة كل ما هو الجديد في أكسفورد، ويشمل الكليات والإدارات التالية: معهد روثرمير الأمريكي، كلية الكلاسيكيات، مدرسة رسكين للرسم والفنون الجميلة، كلية اللغة الإنجليزية وآدابها، تاريخ قسم الفن، كلية التاريخ، كلية اللغويات، علم اللغة والصوتيات، كلية اللغات العصور الوسطى والحديثة، كلية الموسيقى، كلية الدراسات الشرقية، كلية الفلسفة، كلية اللاهوت، مؤسسة فولتير[٧٤].
- **قسم العلوم الطبية(Medical Sciences Division)** في جامعة اكسفورد، هو أحد المدارس لتعليم الطب في بريطانيا، مركز هذة المدرسة الطبية جامعة اكسفورد، كان تأسيس تلك المدرسة رسميا بين عامي١٢٢٠-١٢٥٥م، الا ان تدريس الطب في جامعة اكسفورد كان منذ القرن الثالث عشر. وفي عام ١٧٧٠م أسس جون رادكليف(John Radcliffe) وهو طبيب متعلم في أكسفورد، مستشفى رادكليف فيها. ويضم القسم الكليات التالية:

قسم نوفيلد للتخدير، قسم الكيمياء الحيوية، قسم طب القلب والأوعية الدموية، شعبة نوفيلد للعلوم المخبرية السريرية، قسم نوفيلد الطب السريري، قسم علم الأعصاب السريري، قسم نوفيلد للعلوم العصبية السريرية، الصيدلة السريرية، مركز أكسفورد للسكري، الغدد الصماء والتمثيل الغذائي (أوكديم)، قسم علم النفس التجريبي، مركز أكسفورد لتصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي للدماغ (فمريب)، ويلكوم مركز الثقة للعلم الوراثة البشرية، قسم الطب التحقيقي، علم الأورام الطبية، رادكليف قسم الطب، ويثيرال معهد الطب الجزيئي، نوفيلد قسم التوليد وأمراض النساء، قسم الأورام، مختبر

نوفيلد لطب العيون، نوفيلد قسم جراحة العظام، أمراض الروماتيزم والجهاز العضلي الهيكلي، قسم طب الأطفال، كلية سير ويليام دن للأمراض، قسم الصيدلة، قسم الفسيولوجيا، علم التشريح وعلم الوراثة، قسم نفيلد للصحة السكانية، قسم الرعاية الصحية الأولية، قسم الطب النفسي، قسم الصحة العامة، المعهد الرمادي للإشعاع الأورام وعلم الأحياء، قسم نوفيلد للعلوم الجراحية، قسم الرياضيات والرياضة وعلوم الحياة (مبلس) [٧٥].

- **العلوم الرياضية والفيزيائية وعلوم الحياة(MPLS):** تضم الشعبة الإدارات التالية: بيغبروك، حديقة العلم، قسم الكيمياء، قسم علوم الحاسوب، قسم علوم الأرض، علم الهندسة، قسم المواد، المعهد الرياضي، مركز أكسفورد للبحوث الإلكترونية، قسم الفيزياء، قسم علوم النبات، دائرة الإحصاءات العامة، قسم علم الحيوان[٧٦].
- يمثل **قسم العلوم الاجتماعية** أكبر مجموعة للعلوم الاجتماعية في أي جامعة في بريطانيا، اذ يعتبر المصدر الرئيسي لبحوث العلوم الاجتماعية، وهي معتمدة من جانب مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية، منها مركز تدريب الدكتوراه الذي يتميز في التدريب على البحوث. ويضم القسم الكليات والإدارات التالية:

مدرسة الأنثروبولوجيا والمتحف الإثنوغرافيا، مدرسة الآثار، مدرسة سعيد للأعمال، قسم الاقتصاد، وزارة التربية والتعليم، سميث مدرسة المشاريع والبيئة، كلية الجغرافيا والبيئة، مدرسة بلافاتنيك الحكومية، مدرسة دراسات المناطق متعددة التخصصات، وزارة التنمية الدولية (بيت الملكة اليزابيث)، معهد أكسفورد للاتصالات، كلية الحقوق، مدرسة أوكسفورد مارتن، قسم السياسة والعلاقات الدولية، معهد أكسفورد مان للتمويل الكمي، إدارة السياسة الاجتماعية والتدخل، قسم علم الاجتماع[٧٧]. توضح اقسام جامعة اكسفورد انها كانت تركز على العلوم الانسانية والطبية لان تلك الاختصاصات هي التي تخدم ابناء المجتمع الانكليزي في الاثناء تلك.

٢-مركز دراسات مستقلة:

تضم مراكز دراسات مستقلة ومعترف بها وهي: الدراسات الاسلامية، والدراسات البوذية، و الدراسات العبرية واليهودية، و الدراسات الهندوسية[٧٨] .

٣-نظام الكليات:

تضم جامعة اوكسفورد ثماني وثلاثون كلية مستقلة ذات إدارة ذاتية إلى جانب إدارة مركزية يرأسها نائب المستشار، لا تقدم جميع الكليات جميع الدورات، ولكنها تغطي عمومًا مجموعة واسعة من الموضوعات. كان نظام الجامعة الجماعي اكسب جامعة اكسفورد نجاحها، اذ يتمكن الناس من الاجتماع في مؤسسة علمية لتبادل الآراء. والجامعة لها الكثير من المرافق منها: المكتبة، توفير تكنولوجيا المعلومات، السكن الرعاية والدعم، الرياضة والاحداث الاجتماعية. بالرغم من وجود عدد قليل من الطلبة بهدف منح الاهتمام والتطوير الاكاديمي ورفاهية الافراد، ولكل كلية لها رئيسها الخاص، ومجموعة من المساعدين، ويوجد فيها ست قاعات خاصة دائمة والتي انشأت من جانب مختلف الطوائف المسيحية وتحتفظ بطابعها الديني [٧٩].

تضم العديد من الكليات هي: كلية كل الارواح (أول سولز)، بيليول، بلاكفرايرز، بريزنوز، كامبيون هول، كلية كرايست تشيرش، كوربس كريستي، إكسيتر، غرين تمبلتن، هاريس مانشستر، هارتفورد، جيزس، كيبل، كيلوغ، ليدي مارغريت هول، ليناكر، لنكن، كلية مودلن (بخلاف -ماغدالين- في جامعة كامبردج)، مانسفيلد، كلية ميرتن، نيو، نَفيلد، أوريل، بمبروك، كوينز، ريجنتس بارك، سينت آنز، سينت أنتونيز، سينت بينيتز هول، كلية سينت كاثرينز، سينت كروس، سينت إدموند هول، سينت هيلداز، سينت هيوز، كلية سينت جونز، سينت بيترز، سينت ستيفنز هاوس، سمرفيل، ترينيتي، الكلية الجامعية، وادم، ولفسن، وستر، وايكليف هول[٨٠].

بالإضافة الى كليات اخرى وهي: كلية باليول، بلكفريرس، كلية براسنوس، قاعة كامبيون، كنيسة المسيح، كوربوس كريستي كلية، كلية إكستر، كلية تيمبلتون الخضراء، كلية هاريس مانشستر، كلية هيرتفورد، كلية يسوع، كلية كيبل، كلية كيلوغ، سيدة مارغريت هول، كلية ليناكر، كلية لينكولن، كلية ماجدالين، كلية مانسفيلد، كلية ميرتون، كلية جديدة، كلية نوفيلد، كلية أوريل، كلية بيمبروك، كلية الملكة، ريجنت بارك كلية، كلية سانت آن، كلية سانت أنتوني، ست بينيت هول، كلية سانت كاترين، ست كروس كوليج، ست إدموند هول، كلية سانت هيلدا، كلية سانت هيو، كلية سانت جون، كلية القديس بطرس، ست ستيفين هاوس، كلية سوميرفيل، كلية ترينيتي، الكلية الجامعية، كلية وادهام، كلية ولفسون، كلية ورسستر، قاعة ويكليف[٨١].

٤-**المكتبات:** منها، بيت، الأنهار، المتحف، باطني. تحتفظ الجامعة بأكبر نظام مكتبات جامعية في بريطانيا، لوجود أكثر من احد عشر مليون مجلد على ١٢٠ ميلا (١٩٠ كم) من الرفوف، مجموعة **بودليان** هي ثاني أكبر مكتبة في بريطانيا بعد المكتبة البريطانية، وبودليان هي مكتبة الإيداع القانوني، مما يعني أنه وجود نسخة مجانية من كل كتاب تم نشره في بريطانيا، لذلك فإن مجموعتها تنمو بمعدل يزيد على ثلاثة أميال (خمسة كيلومترات) من الرفوف كل عام، المباني التي يشار إليها باسم المكتبة البحثية الرئيسية في الجامعة هي وبودليان، تتكون من مكتبة بودليان الأصلية في رباعي المدارس القديمة، التي أسسها السير توماس بودلي في عام ١٥٩٨ وفتحت في عام ١٦٠٢، وكاميرا رادكليف، ومبنى كلارندون، والمبنى الجديد لمكتبة بودليان هو نفق تحت شارع برود يربط تلك المباني. وتعد مطبعة جامعة أكسفورد التي تأسست عام ١٤٧٨، واحدة من أكبر وأعرق دار نشر في جامعات العالم[٨٢] .

٥-المتاحف:

ان متاحف اكسفورد معروفة عالميا، توفر مصادر للعلماء في العالم، ويزورها اكثر من مليون شخص سنويا، ومنها: المتحف الاشمولي للفن والاثار، متحف الجامعة للآثار الطبيعية، متحف بيت ريفرز، ومتحف تاريخ العلوم الذي تأسس عام ١٩٢٤، ومعرض صور كلية «كرايست تشيرش»، بالإضافة الى الحديقة النباتية لجامعة اوكسفورد، وكذلك مشتل هاركوت [٨٣].

اما بالنسبة لمتحف بيت ريفرز الذي تأسس عام ١٨٨٤م، يعرض المجموعات الأثرية والأنثروبولوجيا في جامعة اكسفورد التي تضم أكثر من خمسمائة الف قطعة، وتم بناء ملحق بحثي جديد الحق به، وشارك موظفوها في تدريس الأنثروبولوجيا في أكسفورد منذ تأسيسها، وتساهم جامعة اكسفورد في إنشأه محاضرة في الأنثروبولوجيا كجزء من التبرع العام الى الأنهار[٨٤].

٦-الرياضة:

أن الرياضة المنظمة كانت واحدا من السمات الأكثر تميزا في تاريخ جامعتي أكسفورد وكامبريدج في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، تضم جامعة اكسفورد العديد من الانشطة الرياضية، منها كرة القدم الاسترالية، الملاكمة، كريكت، دراجات، كرة القدم، هوكي الجليد، بولو، تجديف، ركبي[٨٥].

٧- الحدائق:

الحدائق الجامعية بلغت مساحتها سبعون فدانا (٢٨ هكتارا) في شمال شرق المدينة، توفير الحدائق والنباتات الغريبة، وتحتوي المتنزهات على العديد من المجالات الرياضية، وتستخدم لمواعيد رسمية وغير رسمية، وكذلك تحتوي على مواقع ذات أهمية خاصة بما في ذلك **الحديقة الوراثية** هي حديقة تجريبية للتوضيح والتحقيق في العمليات التطورية. **والحديقة النباتية** هي أقدم حديقة نباتية في بريطانيا، اذ أنها تحتوي على أكثر من ثمانية الاف من الأنواع النباتية المختلفة، وتبلغ مساحتها اثنان وربع فدانا(١,٨ هكتار) وهي واحدة من المجموعات الرئيسية الأكثر تنوعا من النباتات في العالم، اذ تضم أكثر من تسعون بالمائة من الأسر النباتية. **ومشتل هاركورت** يقع جنوب المدينة وتبلغ مساحته مائة وثلاثين فدان (٥٣ هكتارا) التي تشمل الغابات الأصلية، وسبعة وستون فدان (٢٧ هكتار) من المروج، وتملك جامعة ويثام وودز الفدان، التي تستخدم للبحث في علم الحيوان وتغير المناخ. بالإضافة الى ذلك يوجد العديد من المساحات التابعة ملكيتها للأشخاص، الا انها مفتوحة لعامة الشعب وأبرزها **باجلي وود، وكنيسة المسيح المرج**[٨٦]. يتوضح لدينا ان محتويات الجامعة تتناول جميع الانشطة العلمية والعملية، وكان ذلك هو السبب الذي قادها الى التطور والتقدم لتلبيتها احتياجات جميع الطلبة.

المبحث الثاني: الدراسة في جامعة اكسفورد:

كان المنهج الدراسي في جامعة أكسفورد قبل الإصلاحات عام ١٨٥٢ شائعاً وغير عملي، وبخصوص ذلك الامر، ذكر السير سبنسر والبول احد مؤرخي بريطانيا ومسؤول حكومي بقوله: "**قلة من الرجال الطبيين، وعدد قليل من المحامين، وعدد قليل من الأشخاص الذين يقصدون التجارة أو التجار، يحلمون في أي وقت مضى من العمل في الجامعة**". وكذلك ذكر مفوضي جامعة أكسفورد في عام ١٨٥٢ قائلاً: "**إن التعليم الذي تم تقديمه في أكسفورد لم يكن كافياً للتقدم في حياة العديد من الأشخاص، باستثناء تلك المخصصة للوزارة**". بالرغم من ذلك، جادل سبنسر والبول:

"**من بين أوجه القصور الكثيرة التي تحدث في التعليم الجامعي، كان هناك شيء واحد جيد في ذلك، وهذا هو التعليم الذي قدمه الطلاب أنفسهم، كان من المستحيل جمع حوالي ألف واثنا عشر من أفضل شاب في إنكلترا، لمنحهم فرصة التعرف على بعضهم البعض، والحرية الكاملة ليعيشوا**

حياتهم بطريقتهم الخاصة، وأن يتطوروا في أحسن ما في وسعهم، بعض الصفات المثيرة للإعجاب من الولاء والاستقلال والسيطرة على النفس. إذا كان متوسط المتخرجين من الجامعة قليل أو بدون تعلم ... فقد حمل منه معرفة الرجال واحترام زملائه ونفسه، وتوقير للماضي، وهو ميثاق شرف للحاضر، التي لا يمكن إلا أن يكون شخصا صالحاً لخدمة مجتمعه. كان يتمتع بفرص ... من الاجتماع مع الرجال، وبعضهم من المؤكد أن يرتقي إلى أعلى الوظائف في مجلس الشيوخ، او في الكنيسة، أو في نقابة المحامين. ربما كان قد اختلط معهم في رياضاته، في دراساته، وربما في مجتمعه المناظرات. وأية جمعيات قام بتكوينها كانت مفيدة له في ذلك الوقت، وقد تكون مصدر مفيداً له في حياته القادمة" [٨٧] . يوضح ذلك، ان الدراسة في جامعة اكسفورد لا تقتصر على تزويد الطلبة بالمعلومات العلمية، بل كذلك تزودهم بالمعرفة والخبرات الحياتية التي تنتقل بين طلاب الكلية نفسها.

تتكون جامعة أكسفورد من مجموعة من الكليات المركزية والمكتبات والمؤسسات العلمية، اذ تضم الجامعة ثماني وثلاثون كلية وسبع كليات خاصة دائمة، وحسب قوانين جامعة اكسفورد يجب ان ينتمي جميع أعضاء التدريس والطلاب الموجودين في الجامعة إلى أحدى تلك الكليات التابع لها، والكليات لا تمثل مقر إقامة، وإنما تضطلع بمسؤوليات رئيسية في عملية تدريس الطلبة في مرحلتي قبل التخرج وبعد التخرج، فبعض كليات الجامعة لا تقبل إلا الطلبة الخريجين المؤهلين للدراسة الجامعية، اما كلية سانت هيلدا لا تقبل إلا الإناث وهي كلية واحدة فقط، بينما يوجد العديد من الكليات الدينية الدائمة التي لا تقبل إلا الذكور [٨٨] .

لابد لنا من الإشارة في هذا الصدد إلى أن كليات الجامعة مقسمة إلى عدة أقسام على أساس المناهج الدراسية التي يتم تدريسها، وتضطلع تلك الأقسام بدور رئيسي في تعليم الطلبة، وبدور أكبر في التعليم الموجه لمرحلة ما بعد التخرج (الخريجين)، إذ يتم من خلالها تقديم محاضرات وفصول دراسية وتنظيم اختبارات، كما كان لتلك الأقسام دورا محوريا في العملية البحثية، ويجري تمويلها ودعمها ماليا من قبل مؤسسات وجهات من خارج الجامعة بما فيها مراكز ومجالس البحوث الرئيسية العاملة في بريطانيا[٨٩].

يعتمد الالتحاق بالجامعة على القدرات الأكاديمية للطلبة الراغبين في الالتحاق، وتتولى الكليات المختلفة للجامعة عملية قبول الطلبة في مرحلة قبل التخرج، وتعمل تلك الكليات فيما بينها بشكل

تنسيقي لضمان اختيار أفضل العناصر المتقدمة، التي يمكنها أن تجد مكانا داخل الجامعة يتناسبا مع قدرات الطالب المتقدم بصرف النظر عن التفضيل الشخصي لهؤلاء الطلبة(٩٠).

تعتمد عملية الاختيار على عدة عوامل منها التقويم المقدم من المدرسة الثانوية التي كان يدرس بها الطالب، والبيانات الواردة في طلب الالتحاق، والنتائج الدراسية للطالب، والتقويم الذي تضعه الكلية للدرجات التي يمكن أن يحصل عليها الطالب أثناء مدة دراسته الاختبار التحريري ذلك من جانب، والمقابلات الشفهية التي يخوضها الطالب والتي تكون بين المتقدمين وأعضاء الهيئة التدريسية سواء بشكل جماعي أو فردي من جانب اخر. وبسبب العدد الكبير الذي يتقدم سنويا للالتحاق بالجامعة، والدور المباشر الذي يكون على كاهل الجامعة في تحديد عملية الاختيار، فإنه لا يسمح للطلبة بالتقديم إلى أكسفورد وكامبريدج في العام نفسه(٩١).

اختبارات الالتحاق، وفيما يتعلق بالطلبة في مرحلة ما قبل التخرج فإن عملية الالتحاق تتم أولا، من قبل قسم الجامعة الذي سيدرس به الطالب في حال النجاح، وثانيا، من قبل الكلية المرتبطة بهذا القسم. وتعمل المدارس الثانوية الداخلية الأهلية في بريطانيا على مساعدة طلابها على الاستعداد بشكل كاف لاختبارات الالتحاق بجامعة اكسفورد، ويصل الأمر في بعض تلك المدارس أن يُسمح للطالب بقضاء عام إضافي يستعد فيه للالتحاق بالجامعة. ومن ناحية اخرى، توجد عدداً من مدارس بريطانيا الثانوية لا يحق لها التحاق طلبتها بجامعة اكسفورد، إذ يمنح عدد قليل من تلك المدارس تلك الفرصة لالتحاق طلبتها (٩٢).

يختار معظم المتقدمين التقدم بطلب إلى إحدى الكليات، والتي تعمل مع بعضها البعض لضمان حصول الطلاب على مكان أفضل في الجامعة، تعتمد القائمة المختصرة على نتائج الامتحانات المحققة والمتوقعة، والمراجع المدرسية، وفي بعض المواد، اختبارات القبول المكتوبة أو الأعمال المكتوبة المقدمة من جانب المرشحين. في حالة اختيار عدد كبير من مقدمي الطلبات لنفس الكلية، فيمكن توزيع الطلبة بشكل عشوائي للكليات الاخرى، بعد ذلك تقوم الكليات بدعوة المرشحين المختارين للمقابلة، وتتكفل بالإقامة لمدة ثلاثة أيام مع وجبات الطعام في شهر كانون الاول، وتكون مقابلة معظم المتقدمين بشكل فردي من جانب أكاديميين في أكثر من كلية واحدة، ثم يتم إرسال العروض في بداية شهر كانون الثاني، حيث يكون كل عرض عادة من كلية محددة، يتلقى واحد من كل أربعة مرشحين ناجحين عرضًا من كلية لم يتقدموا لها، وفي بعض الاحيان تقدم بعض الدورات

(عروض مفتوحة) لبعض المرشحين، الذين لم يتم تعيينهم إلى كلية معينة الى ان يتم اعلان النتائج في شهر أب [٩٣].

العام الدراسي الأكاديمي في أكسفورد ينقسم إلى ثلاثة فصول دراسية يتكون كل منها من ثمانية أسابيع، اذ ان الفصل الدراسي الأول يبدأ في بداية تشرين الاول وينتهي في بداية كانون الاول، اما الفصل الدراسي الثاني يبدا من بداية كانون الثاني وينتهي قبل احتفالات عيد الفصح، ويكون الفصل الدراسي الثالث والأخير الذي يبدأ بعد عيد الفصح وينتهي في شهر حزيران. وتعد تلك الفصول الدراسية الأقصر مدة بين جميع الفصول الدراسية التي تطبقها الجامعات الأخرى في بريطانيا، لذا يتوجب على الطلبة ان يأخذوا بنظر الاعتبار بذل مجهود مكثفا، وذلك الطابع المكثف مما يضع الطلبة تحت ضغط دائم يضطرون معه إلى بذل مجهود مضاعف ويدفعهم ذلك إلى الدراسة في المدة التي تفصل بين تلك الفصول وأثناء إجازة الصيف الطويلة نسبيا[٩٤].

يستوضح لدينا بان المعايير الاساسية لقبول الطلبة تعتمد بشكل كبير على كافئ الطالب المتقدم للدراسة في جامعة اكسفورد، اذ تخضع معايير القبول لعدة اختبارات يتوضح فيها امكانيات الطالب المتقدم للكلية التي يرغب الدراسة فيها.

المبحث الثالث: خريجو جامعة اكسفورد:

تخرج العديد من العلماء المتميزين من جامعة أكسفورد، والدراسة اقتصرت على ذكر ابرزهم، منهم الذين قدموا مساهمات كبيرة في السياسة، والعلوم، والطب، والأدب، اذ خرجت جامعة أكسفورد العديد من الخريجين البارزين، أربعة ملوك من الذين تولوا عرش بريطانيا، ثلاثة وخمسون من الحائزين على جائزة نوبل، وخمسة وعشرين رئيس للوزراء في بريطانيا، والعديد من رؤساء الدول والحكومات في جميع دول العالم [٩٥].

نالت جامعة اكسفورد الترتيب الرابع في الجامعات العالمية، لحصولها على ثلاث وخمسون جائزة نوبل على مختلف التخصصات التي تمنح فيها نوبل الجوائز، وابرز خرجيها الحاصلين على جائزة نوبل، الكاتب الانكليزي وليام غولدنغ في عام ١٩٨٣، كما حصل الاقتصادي الانكليزي سيرجون هيكس على الجائزة في عام ١٩٧٢، وحصل السياسي الكندي ليستر باولز بيرسون على الجائزة في عام ١٩٥٧، وحاز سجين المعارضة البورمية اونغ سان سوكي الجائزة عام ١٩٩١[٩٦] .

برز اسم جامعة اكسفورد بأحد عشر فائزين بجائزة نوبل في الكيمياء، وخمسة في الفيزياء وستة عشر في الطب. والعلماء الذين أجروا أبحاثًا في جامعة أكسفورد، الدكتورة دوروثي هودجكين التي حصلت على جائزة نوبل عن (تحديد تقنيات الأشعة السينية لهياكل المواد الكيميائية الحيوية المهمة)، وكذلك كلا من ريتشارد داوكينز وفريدريك سودي اللذان درسا في الجامعة وعادوا للأغراض البحثية. بالإضافة الى ذلك درس كل من روبرت هوك، إدوين هابل، وستيفن هاوكنج في أكسفورد. وأجرى الفيزيائي روبرت بويل أهم أبحاثه فيها، الذي كان مؤسس الكيمياء الحديثة لم يدرس أو يشغل منصبًا رسميًا في الجامعة، لكنه سكن داخل المدينة ليكون جزءًا من المجتمع العلمي وحصل على درجة فخرية. والعلماء البارزين الذين قضوا مدة قصيرة في جامعة أكسفورد، ألبرت أينشتاين مطور النظرية النسبية العامة ومفهوم الفوتونات، وإروين شرودنغر الذي صاغ معادلة شرودنغر وتجربة شرودنغر للفكر، وكذلك المهندسة الإنشائية غراغونغ أغراوال التي كانت المسؤولة عن شارد الشهيرة في لندن، تعزو حبها للهندسة إلى حفل صيفي خلال دراستها الجامعية في جامعة أكسفورد[٩٧] .

رؤساء الوزراء في بريطانيا الذين درسوا في جامعة أكسفورد هم ويليام بيت الأكبر ، جورج كانينج ، السير روبرت بيل، وليام كلادستون، لورد ساليسبري ، إتش إتش أسكويث ، كليمنت أتلي، أنتوني إيدن، هارولد ماكميلان، إدوارد هيث، هارولد ويلسون، ومارغريت تاتشر[٩٨].

أشهر من تخرج من جامعة أكسفورد السير توماس مور، والعالم الاقتصادي أدام سميث، والكاتب الشهير جى آر آر تولكين مؤلف (ملك الخواتم)، والمؤلف ألدوس هاكسلي، والشاعر الكبير تي إس إليوت، ورئيسة الوزراء الهندية إنديرا غاندي[٩٩] .

ارتبطت أكسفورد بالعديد من الأسماء العظيمة في التاريخ البريطاني، منهم جون ويسلي وكاردينال وولسي إلى أوسكار وايلد، والسير ريتشارد بيرتون، وسيسيل رودز، والسير والتر رالي، وكذلك إدموند هالي الذي درس الفلك في جامعة أكسفورد. والعديد من الكتاب البارزين المرتبطين بالجامعة لويس كارول، وسي إس لويس و جى آر آر تولكين كانا الأخيران عضوان في مجموعة (Inklings)، وهي مجموعة أدبية أكسفورد غير رسمية في منتصف القرن العشرين. بالإضافة الى ذلك، حاضر الشاعر الايرلندي سيموس هيني في جامعة اكسفورد بين عامي(١٩٨٩-١٩٩٤)، وكذلك حاضر الكيمياوي وناشط السلام لينوس بولينغ بين عامي(١٩٥٤-١٩٦٢)[١٠٠] .

رؤوسا الدول الذين تخرجوا من جامعة اكسفورد منهم بيدرو بابلو الرئيس السابق لبيرو، ابهيسيت رئيس الوزراء السابق في تايلاند، وبيل كلينتون أول رئيس للولايات المتحدة التي حضر أكسفورد بوصفه الباحث رودس، آرثر موتامبارا نائب رئيس وزراء زمبابوي، كان باحثًا من رودس عام ١٩٩١، الناشطة الديمقراطية آونغ سان سو كي في بورما والحائزة على جائزة نوبل، التي كانت طالبة في كلية سانت هيو[١٠١].

الطلبة الذين حصلوا على شهادة جامعية في جامعة اكسفورد في عام ١٨٤٠، اذ كان خمسة وستون بالمائة من أبناء المهنين واربعة وثلاثون بالمائة الذين كانوا ابناء وزراء انكليز، بعد التخرج صار سبعة وثمانون بالمائة من المهنيين وتسعة وخمسون كرجال دين إنكليز. اما الطلبة الذين حصلوا على شهادة جامعية في عام ١٨٧٠ ، كان تسعة وخمسون من أبناء المهنيين وخمسة وعشرون بالمائة كانوا من ابناء وزراء انكليز، بعد التخرج صار سبعة وثمانون بالمائة من المهنيين واثنان واربعون بالمائة كرجال دين إنكليز[١٠٢] .

كانت جامعة اكسفورد تضم حوالي ثلاثة الاف طالب جامعي، ومائة طالب دراسات عليا في بداية عام ١٩١٤، واثناء الحرب العالمية الأولى انضم العديد من الطلاب الجامعيين واعضاء الجامعة إلى القوات المسلحة. وفي عام ١٩١٨، كان جميع الطلبة يرتدون الزي العسكري، وانخفض عدد الطلبة المقيمين في الإقامة في الجامعة إلى اثنا عشر بالمائة، ودونت سجلات الجامعة أن عدد الطلبة اربعة عشر الف وسبعمائة واثنان وتسعون طالباً في الجامعة خدموا في الحرب، وعدد الطلبة الذين قتلوا الفان وسبعمائة وست عشر اي (١٨,٣٦٪) طالب قتل، ولم يكن جميع الطلبة وأعضاء الجامعة الذين خدموا في الحرب العالمية الاولى في جانب الحلفاء، والذي يؤكد ذلك نصب تذكاري يوضح أعضاء الكلية الذين خدموا في القوات المسلحة الألمانية، كتب على النصب، "**في ذكرى رجال هذه الكلية الذين يأتون من أرض أجنبية دخلوا في هذا المكان وعادوا للقتال وماتوا من أجل بلادهم في الحرب ١٩١٤-١٩١٨**". اثناء سنوات الحرب كانت مباني الجامعة مستشفيات ومدارس للدروس ومعسكرات تدريب عسكرية[١٠٣] .

اضافة الى ذلك، أنتجت أكسفورد عددًا كبيرًا من الفقهاء والقضاة والمحامين المتميزين في جميع أنحاء العالم منهم اللوردان بينغهام ودينغ اللذان عرف عنهما بشكل عام على أنهما من أكثر القضاة الإنكليز تأثيرًا في تاريخ القانون العام، درس كلاهما في أكسفورد. تضم قائمة المستشارين الإثناء

عشر، وتسعة من رؤساء القضاة الذين تلقوا تعليمهم في أكسفورد منهم توماس بينغهام، ستانلي بكماستر، توماس مور، توماس وولسي، غافن سيموندز. قضاة محكمة الاستئناف من بينهم جون لاوس، برايان ليفيسون وجون مومري. كذلك المدعي العام للحكومة البريطانية واشهرهم دومينيك غريف، ونيكولاس لابيل. مدير النيابات العامة واشهرهم السير توماس هيثرونينغتون مراقبة الجودة . المحامون الذين التحقوا بجامعة أكسفورد لدراسة القانون، وابرزهم اللورد نويبيرجر، رونالد دوركين. على الصعيد الدولي، خدم السيرونيون السير همفري فالدوك في محكمة العدل الدولية، وجلس السير نيكولاس براتزا وبول ماهوني في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. بالإضافة إلى باتريك كين الذي تراس المحكمة العليا في أستراليا. وكان كايلس ناث وانشو ، أ. ن. راي اللذان كانا رئيس قضاة المحكمة العليا في الهند، بينما كان تشارلز تشينج وهنري ليتون كلاهما قاضيين دائمين في محكمة الاستئناف النهائي لهونغ كونغ [١٠٤] .

العلماء من جامعة أكسفورد الذين اهتموا بدراسة الرياضيات والعلوم، كان ابرزهم ستيفن هوكينج، وقد فاز ثلاثة من علماء الرياضيات في أكسفورد ، مايكل عطية ، ودانييل كويلن وسيمون دونالدسون، بميداليات التي كان يطلق عليها "جائزة نوبل للرياضيات". والفلاسفة جون لوك وتوماس هوبز، وكذلك فلاسفة أكسفورد في القرن العشرين جيلبرت رايل مؤلف كتاب "مفهوم العقل" الذي أمضى مسيرته الفلسفية بأكملها في الجامعة، وديريك بارفيت المتخصص في الهوية الشخصية والمسائل ذات الصلة [١٠٥].

الشخصيات البارزة الأخرى جيرترود بيل المستكشف وعالم الآثار وخبير الخرائط والتجسس الذي ساعد لورنس(T. E. Lawrence) في تأسيس السلالات الهاشمية في الأردن والعراق، ولعبوا دوراً رئيسياً في تأسيس وإدارة الدولة الحديثة في العراق. وكذلك ريتشارد فرانسيس بيرتون، الذي سافر متخفياً إلى مكة ورحل مع جون هانينج سبيكه كأول مستكشف أوروبي يزور البحيرات العظمى في أفريقيا بحثاً عن مصدر النيل[١٠٦].

تعد جامعة أكسفورد هي المكان المناسب للعديد من أعمال الخيال، اذ تم تحديد خمسمائة وثلاثة وثلاثين قصة في أكسفورد في عام ١٩٨٩. كذلك توم بورديلون الذي كان عضو في حملة تسلق الجبال، وأول من تمكن من صعود جبل إيفرست[١٠٧] .

يتوضح لدينا اهم وابرز الاعمال التي اشتهرت بها جامعة اكسفورد، اذ يوجد العديد من الانجازات التي قدمت لخدمة البشرية من جانب جامعة اكسفورد، الا ان الدراسة اكتفت بذكر ابرز تلك الاعمال واشهرها عالميا.

الخاتمة:

اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة كالاتي:

- السمات التي يتميز بها المجتمع الإنكليزي بانه مجتمع محافظ في نواحي الحياة المختلفة ولا سيما في التعليم، اذ حافظت جميع مؤسسات المجتمع على تلك القيم، وتميزت سياسات التعليمً في جميع مستوياتها بالرصانة والتخطيط والدقة.
- كان انشاء المدارس في البداية لأغراض دينية من جانب الكنيسة، وفيما بعد تطورت تلك المدارس منها مدرسة يورك التي كانت تدرس المناهج العامة، والخريجين الذين درسوا في تلك المدارس انشأوا بعد تخرجهم مدرستي أكسفورد وكمبردج.
- اهتمام حكومة بريطانيا في تطوير نظام التعليم بإصدار العديد من القوانين، التي ساعدت على التحاق اغلب أبناء طبقات المجتمع الانكليزي بالمدارس دون دفع الرسوم. والإدارة التعليمية المشتركة من جهات متعددة، ساعدت في توزيع مسؤولياتها المالية على جهات متعددة لتتحمل تلك النفقات، والذي ساهم في جودة وتطور التعليم في بريطانيا، وساعد في تهيئه اعداد من الطلبة للالتحاق بالمؤسسات التابعة للتعليم العالي.
- جامعة اكسفورد أنشئ في البداية كمدرسة بدعم من الكنيسة، الا انها تخلصت من قيودها بتأييد الحكام لها، غير ان الاخيرين اعتبرها مركزا لنشاطهم السياسي، لذلك حاولت جامعة اكسفورد التخلص من تلك النشاطات السياسية، وكرست جهودها للعلم والعلماء، الذي ساهم بشكل كبير الى تطويرها وفق مستوى عالي من الجودة.
- كان تطور التعليم في بريطانيا بشكل عام وجامعة اكسفورد بشكل خاصة بعد دعم واسناد من جانب البرلمان وبعض رجال الدين، الذين حاولوا وضع اساسيات تعليم متطورة ومتقن وفق مستوى عال من الجودة، ساهم في رفع مستوى التعليم الاكاديمي بشكل متميز، ومأثر في العديد من جامعات العالم .

- جامعة اكسفورد كان لها ادارة مركزية التي تتمثل بنائب المستشار ومجلس الجامعة، اللذان تقع على عاتقهما مسؤولية تنفيذ القرارات في مجال التعليم، والتي تهدف الى تطوير المسيرة العلمية لجامعة اكسفورد. والاخيرة كانت توثق شهادة التخرج بميثاق ملكي.
- المعايير الاساسية لقبول الطلبة تعتمد بشكل كبير على كفاءه الطالب المتقدم للدراسة في جامعة اكسفورد، اذ تخضع معايير القبول لعدة اختبارات يتوضح فيها امكانيات الطالب في الكلية التي يرغب الدراسة فيها.
- ان التعليم العالي للمرأة ظل محدود، لعدة أسباب منها العادات الاجتماعية والنظرة الضعيفة للمرأة، كذلك محدودية العدد في قبول الطلبات في كليات جامعة اكسفورد، ولم يزد عدد الطالبات في الكليات الا في ثمانينات القرن العشرين بنسبة اربعون بالمائة .
- ان محتويات جامعة اكسفورد توفر جميع الانشطة العلمية والعملية للطلبة، الذي ساعد وساهم في تطوير العديد من الانجازات العلمية والانسانية التي قدمت لخدمة البشرية، والدراسة اكتفت بذكر ابرز تلك الاعمال واشهرها عالميا.
- تصنف الجامعات في بريطانيا الى مراحل، كان له أهميته من حيث قدم تأسيسها ومسيرتها العلمية، وبريطانيا تحاول بذل جهودا من اجل المحافظة على المستوى العلمي والاكاديمي لجامعاتها كافة، على الرغم من قلة التمويل الذي تعاني منه جامعتها بعد زيادة عددها.

المصادر

اولا: الوثائق:

ا-الوثائق الغير منشورة:

-A Brief History of the University", University of Oxford, October 2007" .
.A University Library for the Twenty-first Century". University of Oxford, 2005"-
.Compulsory school age", Education Act 1996, Section 8, C.56, UK Parliament, 1996"-
-".Facts and Figues - University of Oxford", University of Oxford, 2008
- "Introduction and history", University of Oxford, 22 September 2016.
- .Learn English in Oxford", oxford-royale.co.uk, 25 May 2014"
Mathematical, Physical and Life Sciences Division - University of Oxford Archived, 9 - .November 2014
.Oxford humanities goes digital", my Science, 18 April 2010"-
School and college achievement and attainment tables", DCSF website, Department "- .for Children, Schools and Families, 2008
Status VII: Divisions, Faculties, Sub-faculties, Departments, and the Department for "- Continuing Education", Statutes and Regulations of the University of Oxford, .University of Oxford, 1 October 2012
.Supplement (2) to No. 4945" (PDF), Oxford University Gazette, 2 March 2011"-
The Education (Information as to Provision of Education), Statutory Instrument 1994 - .No. 1256, UK Parliament, England,1994

The History of the Oxford Medical School". Medical Sciences Division: University of "-
.Oxford, 20 August 2007
.The History of the Oxford Medical School", University of Oxford, 8July 2013"-
-".The Social Sciences Division", University of Oxford, 29 May 2014
ب- الوثائق المنشورة:
Ridgeway. H. W., Henry III (1207–1272), Oxford Dictionary of National Biography, -
. 2004, doi.org/10.1093/ref: odnb/12950
The University of Oxford, A History of the County of Oxford: Volume 3: The -
.University of Oxford ,1954
ثانيا: الكتب:
ا- الكتب الانكليزية:
Annan, Noel, The Dons: Mentors, Eccentrics and Geniuses Harper Collins, London, -
.1999
- .Batson, Judy G., Oxford in Fiction, Garland, New York, 1989
Brooke, Christopher and Roger Highfield, Oxford and Cambridge, Cambridge -
.University Press ,Cambridge, 1988
Catto, Jeremy, The History of the University of Oxford, Oxford University Press -
.,Oxford, 1994
Clark, Andrew, The colleges of Oxford: their history and traditions, Methuen & C., -
.London, 1891
.Collins, Quoting an excerpt from John Winthrop's sermon, England,1999-
Gordon, Anne , "History, learning, beauty reign over Oxford". The Boston Globe, 22 -
.June 2008
.Horan, David, Cities of the Imagination: Oxford, Signal ,Oxford, 2002-
.John, Evan, Charles I ,New York,1952-
MacGregor, A., The Ashmolean Museum, A brief history of the museum and its -
.collections, Ashmolean Museum & Jonathan Horne Publications, London, 2001
.Morris, Jan, The Oxford Book of Oxford, Oxford University Press ,Oxford, 2002-
- .Rogalinski, Schools in the Great Britain, London, 2012
Sager, Peter, Oxford and Cambridge: "from An Uncommon History", The brand -
.colour – Oxford blue, 2005
Tames, Richard, A Traveller's History of Oxford, Interlink ,New York, 2002 . –
.Thomas, Edward, Oxford, Black -London, 1902
Wallace Wong, A brief introduction to Oxford, England's oldest university, Oxford -
.University, 2017
ب- الكتب العربية:
- احمد حسن، التعليم في انكلترا،(د. م)، ٢٠٠٤.
-احمد صالح عبوش، انكلترا في عهد اوليفر كرومويل(١٦٤٩-١٦٥٨) دراسة تاريخية، مصر،(د.ت) .
- ادم عبدالله فؤاد، التعليم في بريطانيا، المملكة المتحدة ، ٢٠١١، ص٤.
- ايوب السيد عيسوي، افاق تربوية جديدة في بريطانيا، بيروت، ٢٠٠٣ .

-الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ابداع للنشر،(د.م)، ٢٠١٣.
-خلود العبد العزيز واخرون، سياسة التعليم في المملكة المتحدة (بريطانيا)،الرياض،٢٠٠٢.
-سعد احمد الزهراني، نظم الجودة الشاملة في مجال التربية والتعليم في بريطانيا، الرياض،٢٠٠٠.
- عبدالرحمن محمد ابوعمه، التعليم العالي ، (د.م)، ٢٠٠١.
-عماد أبو الفتوح، مدينة أكسفورد، أوكسفورد، تشرين الثاني ٢٠١١.
ثالثا: الموسوعات:
ا- الموسوعات الانكليزية:
-.Encyclopedia Britannica, England,2017
.Hibbert, Christopher, The Encyclopaedia of Oxford, Macmillan Basingstoke, 1988-
The Oxford Dictionary of Pronunciation for Current English, Upton, Clive, et al., eds, -
.Oxford University Press, Oxford, England, 2001
ب- الموسوعات العربية:
- الموسوعة العربية، المجلد الحادي والعشرين،(د.م)، ١٩٩٨.
- الموسوعة العربية المسيحية، (د.م)، ٢٠١٣ .
رابعا: الصحف:
- صحيفة العرب، (د.م)،١٥ شباط ٢٠٠٦.

الهوامش:

(1)Rogalinski, Schools in the Great Britain, London, 2012,p.9 .

(٢) احمد حسن، التعليم في انكلترا،(د. م)،٢٠٠٤، ص٧.

(٣) خلود العبد العزيز واخرون، سياسة التعليم في المملكة المتحدة (بريطانيا)،الرياض،٢٠٠٢، ص٣.

(٤) سعد احمد الزهراني، نظم الجودة الشاملة في مجال التربية والتعليم في بريطانيا، الرياض،٢٠٠٠، ص٣- ص٥.

(٥) خلود العبد العزيز واخرون، المصدر السابق، ص٤.

(6) Rogalinski, Op. cit, p.9 .

(٧) سعد احمد الزهراني، المصدر السابق، ص٦.

(٨) المصدر نفسه، ص٦- ص٩ .

(٩)ايوب السيد عيسوي، افاق تربوية جديدة في بريطانيا، بيروت،٢٠٠٣، ص٧- ص١٢.

(١٠)الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ابداع للنشر،(د.م)، ٢٠١٣، ص٢.

(١١)احمد حسن، المصدر السابق، ص٧-ص٨ ؛ سعد احمد الزهراني، المصدر السابق، ص٨- ص١٢.

(١٢)الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، المصدر السابق، ص٢.

(١٣)خلود العبد العزيز واخرون، المصدر السابق، ص٧- ص١٠؛
Compulsory school age, Education Act 1996, Section 8, C.56, UK Parliament, 1996, p.14.

(١٤) الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، المصدر السابق، ص٣.

(١٥) المصدر نفسه، ص٣- ص٤ .

(١٦) ادم عبدالله فؤاد، التعليم في بريطانيا، المملكة المتحدة ،٢٠١١، ص٤.

(١٧) خلود العبد العزيز واخرون، المصدر السابق، ص٣٤.

(١٨) ادم عبدالله فؤاد، المصدر السابق، ص٤- ص٥ .

(١٩) المصدر نفسه، ص٥ .

(20) Hibbert, Christopher, The Encyclopaedia of Oxford, Macmillan Basingstoke, 1988,pp.7-20 .

(٢١) ادم عبدالله فؤاد، المصدر السابق، ص٦ .
(٢٢) سعد احمد الزهراني، المصدر السابق، ص٨- ص١٢.
(٢٣) المصدر نفسه، ص١٢-ص١٤؛
"Learn English in Oxford", oxford-royale.co.uk, 25 May 2014,p.8 .
(٢٤) ايوب السيد عيسوي، المصدر السابق، ص١٥.
(٢٥) المصدر نفسه، ص١٦.
(٢٦) خلود العبد العزيز واخرون، المصدر السابق، ص٣٨.
(27) Horan, David, Cities of the Imagination: Oxford, Signal ,Oxford, 2002, pp.9-17; "School and college achievement and attainment tables", DCSF website, Department for Children, Schools and Families, 2008,pp.7- 25.
(٢٨) عبدالرحمن محمد ابوعمه، التعليم العالي ، (د.م)، ٢٠٠١، ص١٦- ص١٨.
(٢٩) خلود العبد العزيز واخرون، المصدر السابق، ص٤٠.
(30)The Education (Information as to Provision of Education), Statutory Instrument 1994, No. 1256, UK Parliament, England,1994.
(٣١) جامعة أكسفورد تقع في مدينة اكسفورد التي تقع جنوب شرق بريطانيا، وهي ثاني أكبر مدينة فيها، والأسرع نمواً والأكثر تنوعًا عرقيًا، تبعد ٥٧ ميلاً (٩٢ كم) عن العاصمة لندن، ونالت مدينة أكسفورد شهرتها الواسعة العالمية بسبب جامعتها العريقة، التي يعود تاريخ تأسيسها الى ٨٠٠ عام من الخبرة والعلوم والمعرفة، والطالب المتخرج من جامعة أكسفورد مثالا للمستوى العلمي والمهارى على مستوى العالم، ينظر: عماد أبو الفتوح، مدينة أكسفورد، أوكسفورد، تشرين الثاني ٢٠١١، ص٦ ؛
The University of Oxford, A History of the County of Oxford: Volume 3: The University of Oxford ,1954, pp. 1-38; Morris, Jan, The Oxford Book of Oxford, Oxford University Press ,Oxford, 2002, pp.8-12 .
(٣٢) هنري الثاني: ولد عام١١٣٣، ملك إنكلترا (٢٥ أكتوبر ١١٥٤-٦ يوليو ١١٨٩)، وبوصوله إلى حكم إنكلترا ينتهي حكم أسرة النورمان، ويبدأ حكم أسرة بلانتاجنت، امتاز هنري الثاني بالذكاء والطموح وقوة العزيمة، فنشر الأمن في إنكلترا، وحطم كثيراً من الحصون الإقطاعية، ووضع نظاماً إدارياً استهدف إصلاح الإدارة، وأدخل بعض الإصلاحات المالية والقضائية، ينظر: الموسوعة العربية، المجلد الحادي والعشرين،(د.م)، ١٩٩٨، ص٦٧٧ .
(33)"A Brief History of the University", University of Oxford, October 2007, p5-p8.
(34)"Facts and Figues - University of Oxford". University of Oxford. 2008, pp. 7-12 .
(35) Morris, Jan , op. cit, pp. 12-17 .
(36)Sager, Peter, Oxford and Cambridge: "from An Uncommon History", The brand colour – Oxford blue, 2005, p.36; Brooke, Christopher and Roger Highfield, Oxford and Cambridge, Cambridge University Press ,Cambridge, 1988,pp.6-15 .
(37)The Oxford Dictionary of Pronunciation for Current English, Upton, Clive; et al., eds, Oxford University Press, Oxford, England, 2001,p.734.
(38)Ibid, p.734 .
(٣٩)الملك هنري الثالث: ولد في الاول من تشرين الاول ١٢٠٧، ابن الملك جون حاكم انكلترا، حكم هنري انكلترا عام ١٢١٦ واستمر حكمه لمدة ستة وخمسون عاما حتى وفاته عام١٢٧٢، ازدهرت انكلترا في عهده، اذ جعل وستمنستر مقرا لحكومته، وحاربه البارونات معظم سنوات حكمه حتى اجبر على توقيع الماكناكارتا ومن نتائجها دعوة البرلمان للانعقاد اول مرة عام ١٢٦٤، ولم تستقر اوضاع انكلترا في عهده الا بعد انتصاره على البارونات في معركة ايفشام التي قادها ابنه ادوارد، للمزيد ينظر:

Ridgeway. H. W., Henry III (1207–1272), Oxford Dictionary of National Biography, 2004, doi.org/10.1093/ref: odnb/12950.

(40))"Facts and Figues - University of Oxford", op. cit, pp. 12-15 .

(٤١)الفرنسيسكان: الرهبنة الفرنسيسكانية، ويعرف رهبانها باسم الفرنسيسكان، هي رهبنة في الكنيسة الكاثوليكية، تأسست على يد القديس فرنسيس الأسيزي في شمال إيطاليا في القرن الثالث عشر تحديدًا عام ١٢٠٨، وثبت قوانينها البابا إينوسنت الثالث عام ١٢٠٩، وتعتمد على روحانية القديس فرنسيس، والقوانين التي وضعها بشكل أساسي، ينظر: الموسوعة العربية المسيحية، (د.م)، ٢٠١٣،ص٩ .

(42) Sager, Peter, op. cit, p. 38 .

(43) Brooke, Christopher and Roger Highfield, op. cit, p. 17 .

(44)Catto, Jeremy, The History of the University of Oxford, Oxford University Press ,Oxford, 1994, pp.9-16 ; "Supplement (2) to No. 4945" (PDF), Oxford University Gazette, 2 March 2011.

(45) Catto, Jeremy, op. cit, p.18 .

(46) Sager, Peter, op. cit, pp. 38-41 .

(47)History of the University of Oxford: Volume VIII: The Twentieth Century – Oxford Scholarship.doi:10.1093/ acprof:oso, pp. 5-9 .

(48)Ibid, pp.8-11.

(49)Annan ،Noel ،The Dons: Mentors ،Eccentrics and Geniuses HarperCollins ,London ، 1999, p.17

(50)Clark, Andrew, The colleges of Oxford: their history and traditions, Methuen & C., London, 1891, p.9 ;"A University Library for the Twenty-first Century". University of Oxford, 2005, pp.7-16.

(٥١) الملك شارل الاول: ولد في ١٩ تشرين الثاني١٦٠٠ في اسكتلندا، الابن الثاني للملك جيمس الأول والخامس وملكتها آن الدنمركية، عانى في شبابه مرض المفاصل والفأفأة إبان حياته، بعد وفاة أخيه البكر هنري، صار شارل وريث والديه على العرش، وفي عام ١٦٢٥ تولّى عرش إنكلترة باسم شارل الأول، كانت إنكلترة في حرب مع اسبانيا، فعقد شارل تحالفاً مع فرنسا بزواجه من هنريتا ماريا أخت ملك فرنسا لويس الثالث عشر، لكنه سرعان ما اكتسب كراهية الرأي العام له بسبب تهوره واستبداده السياسي الذي شجعته عليه زوجته، اذ كان بحاجة إلى موافقة البرلمان على الأموال اللازمة لتمويل تلك الحرب ورفض الاخير طلبه، الذي ادى الى صراعة مع البرلمان اثناء سنوات حكمه، وقاد الى اعدامه في ٣٠ كانون الاول ١٦٤٩، للمزيد ينظر:

John, Evan, Charles I ,New York, 1952.

(٥٢) كروموبل: ولد في ٢٥ نيسان ١٥٩٩ في إنكلترا، ابن أحد صغار الملاكين، جده الأكبر توماس كروموبل، أحد حاشية الملك هنري الثامن، درس في مدرسة القرية فنشأ بيوريتانياً متشدداً، ثم انتقل إلى جامعة كمبردج عام١٦١٦ ،الا انه ترك الدراسة إثر وفاة والده عام ١٦١٧ ليعيل أسرته. تزوج من إليزابيت بورشييه الغنية وأنجب تسعة أطفال، وصار نائباً عن قريته في البرلمان عام(١٦٢٨-١٦٤٠)،واشترك في البرلمان الذي أصدر عريضة الحقوق عام ١٦٢٩، وكان في الحرب الأهلية الإنكليزية الاولى (١٦٤٢-١٦٤٦)، والثانية(١٦٤٢-١٦٤٦) نائب قائدة الجيش الا انه بفضل كروموبل حقق النصر، وقاد حملة تأديبية على أيرلندا واسكتلندا عام(١٦٤٩-١٦٥٠)، وبرز اوليفر كرومول الذي أخضع انكلترا لإرادته، اذ حاكما حكم مطلقا عام(١٦٥٣-١٦٥٨)،توفي في الثاني من ايلول ١٦٥٨،للمزيد ينظر: احمد صالح عبوش، انكلترا في عهد اوليفر كروموبل(١٦٤٩-١٦٥٨) دراسة تاريخية، مصر،(د.ت)، ص٢٤.

(٥٣) البيوريتان: طهيرية أو البيوريتانية مذهب مسيحي بروتستانتي يجمع خليطًا من الأفكار الاجتماعية، السياسية، اللاهوتية، والأخلاقية، ظهر في إنكلترا في عهد الملكة اليزابيث الأولى وازدهر في القرنين السادس والسابع عشر، الذي

نادى بإلغاء اللباس والرتب الكهنوتية، وتستند تعاليمهم إلى الإيمان بالكتاب المقدس مصدراً وحيداً للعقيدة الدينية من دون الأخذ بأقوال القديسين ورجال الكنيسة، ويوجب تطبيق العبادة في الحياة كلها، للمزيد ينظر:

Collins, Quoting an excerpt from John Winthrop's sermon, England,1999, pp.63–65.

(54) Batson, Judy G., Oxford in Fiction, Garland ,New York, 1989,pp. 6-14; "Introduction and history", University of Oxford, 22 September 2016. (55) Clark, Andrew, op. cit, pp.12-16 .

(56) History of the University of Oxford: Volume VIII, op. cit, pp.10-14 .

(57) Clark, Andrew, op. cit, pp.17-20 .

(58)Thomas, Edward, Oxford, London, 1902, pp. 8-17 .

(59)Gordon, Anne , "History, learning, beauty reign over Oxford". The Boston Globe, 22 June 2008, p.9-p.14 .

(60) History of the University of Oxford: Volume VIII, op. cit, pp.15-18 .

(61) Encyclopedia Britannica, England,2017, p.5 .

(62)Gordon, Anne, op. cit, pp.15-20 .

(63) Encyclopedia Britannica, op. cit, pp. 7-9 .

(64)The Education (Information as to Provision of Education), Statutory Instrument 1994 No. 1256, UK Parliament, op. cit, pp. 2-4 .

(65)Ibid ,pp. 6-9 .

(66) Miles, Jebb, The Colleges of Oxford, Constable ,London, 1992, pp.8-17 .

(67) Morris, Jan, op. cit, pp. 11-21 .

(68) Catto, Jeremy, op. cit, pp.8-14 .

(69)Hibbert, Christopher, op. cit, pp. 6-18

(70) Miles, Jebb, op . cit, pp, 19-28 .

(71) Hibbert, Christopher, op . cit, pp, 20-27.

(72) Morris, Jan, op . cit , pp. 3-11 .

(73) Wallace Wong, A brief introduction to Oxford, England's oldest university, Oxford University, 2017, pp. 2-8 .

(74)"Status VII: Divisions, Faculties, Sub-faculties, Departments, and the Department for Continuing Education", Statutes and Regulations of the University of Oxford, University of Oxford, 1 October 2012, pp.4-11 ؛ "Oxford humanities goes digital", my Science, 18 April 2010,pp.18-22 .

(75) "The History of the Oxford Medical School", University of Oxford, 8 July 2013؛ "The History of the Oxford Medical School". Medical Sciences Division: University of Oxford, 20 August 2007 .

(76) Mathematical, Physical and Life Sciences Division - University of Oxford Archived, 9 November, 2014.

(77) "The Social Sciences Division", University of Oxford, 29 May 2014.

(78) Morris, Jan, op . cit, pp, 12-20 .

(79) "Status VII: Divisions, Faculties, Sub-faculties, Departments, and the Department for Continuing Education" , op . cit, pp, 12-18 .

(80) Wallace Wong, op . cit, pp. pp. 9-11 .

(81) Encyclopedia Britannica, op . cit, pp. 10-12 .
(82) Thomas, Edward, op . cit, pp. 4-12 .
(83) Wallace Wong, op . cit, pp. 12-14 .
(84) Catto, Jeremy , op . cit, p. 15 .
(85) Encyclopedia Britannica, op . cit, pp, 13-15 .
(86) Wallace Wong, op . cit, p. 18 .
(87) Hibbert, Christopher, op. cit, pp.
(88) Clark, Andrew, op. cit, pp. 9-13 .
(89)Ibid, pp. 14-18 .
(90) Thomas, Edward, op . cit, pp.13-17 .
(91) Catto, Jeremy , op . cit, p.16 .
(92) Tames, Richard, A Traveller's History of Oxford, Interlink ,New York, 2002, pp. 3-5 .
(93) Encyclopedia Britannica, op . cit, p.16 .
(94) Tames, Richard, op . cit, pp.6-9 .
(95) Hibbert, Christopher, op . cit, p.19 .
(96)MacGregor, A., The Ashmolean Museum, A brief history of the museum and its collections, Ashmolean Museum & Jonathan Horne Publications, London, 2001, pp. 13- 17 .

(97) Ibid, pp. 18-22 .
(98) Annan, Noel, op . cit, pp.7-16 .
(99) Ibid, pp,17-19 .
(100) Encyclopedia Britannica, op . cit, p.17 .
(101) Catto, Jeremy , op . cit, p. 16 .
(102) Hibbert, Christopher, op. cit, p. 19 .
(١٠٣) حسين حاتم، فوق القمة، جامعة أكسفورد .. مصنع لإنتاج المشاهير، صحيفة العرب، (د.م)،١٥ شباط ٢٠٠٦، ص٢.
(104) Batson, Judy G., op. cit ,p.14
(105) Ibid, p.15 .
(106) Encyclopedia Britannica, op . cit, p.17 .
(107) Annan, Noel, op . cit, pp,22-29 .